

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية



قسم العلوم السياسية

منظمة الأغذية العالمية والأمن الغذائي العالمي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية
تخصص: دراسات أمنية وإستراتيجية.

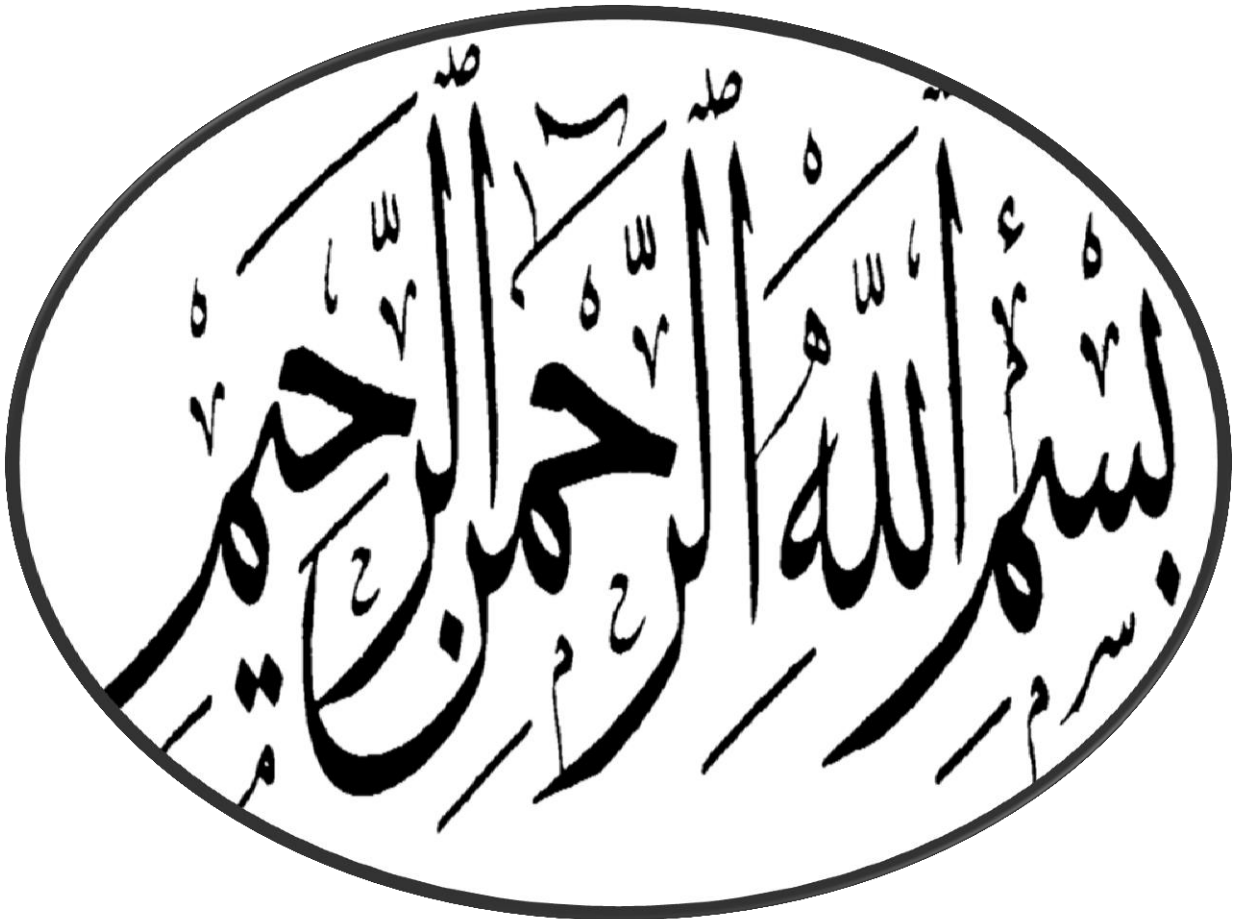
إشراف الأستاذة:
كاية ريمة

إعداد الطالب:
كريم بوقندورة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. هاجر خالفة	أستاذة محاضر - أ	جامعة عباس لغرور - خنشلة	رئيسا
أ. كاية ريمة	أستاذة مساعدة - أ	جامعة عباس لغرور - خنشلة	مشرفا
د. لوصيف عبد الوهاب	أستاذ محاضر - ب	جامعة عباس لغرور - خنشلة	مناقشا

السنة الجامعية 2021/2022



الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى روح أمي الزكية الطاهرة رحمها الله وطيب ثراها
إلى والدي الحبيب وسندي وقوتي في الحياة أطال الله في عمره
ورزقه العافية
إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات
إلى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي طيلة مشواري الدراسي
إلى كل أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة عباس لغرور _
خنشلة

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

كريم

شكر و عرفان

الحمد لله والشكر لله من قبل ومن بعد أن وفقني لإنجاز هذا العمل
ومن بعده الشكر والعرفان موصول إلى الأستاذة " كايا ريمة "
على قبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى نصائحها وتوجيهاتها
القيمة ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأساتذة
أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على قبولهم مناقشة هذه المذكرة
شكري الكبير إلى كافة أساتذة العلوم السياسية بجامعة خنشلة الذين
أشرفوا على تكويننا وتأطيرنا خلال مسيرتنا الدراسية
شكرا للقائمين على قسم إدارة العلوم السياسية جامعة خنشلة
" دتم جميعا للعلم النافع والعمل الصالح "

مقدمة

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

المبحث الأول: ماهية الأمن و الأمن الغذائي

المطلب الأول: تعريف الأمن

المطلب الثاني: مفهوم الأمن الغذائي وتطوره

المطلب الثالث: الأمن الغذائي والمفاهيم المقاربة له

المطلب الرابع: أبعاد الأمن الغذائي العالمي

المبحث الثاني: التأسيس النظري للأمن والأمن الغذائي

المطلب الأول: الأمن وفق النظريات الوضعية

المطلب الثاني: الأمن وفق النظريات ما بعد الوضعية

الفصل الثاني: إسهامات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي

المبحث الأول: ماهية منظمة الأغذية العالمية

المطلب الأول: تعريف منظمة الأغذية العالمية

المطلب الثاني: هياكل منظمة الأغذية العالمية

المطلب الثالث: برامج وانجازات منظمة الأغذية العالمية

المبحث الثاني: استراتيجيات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي

المطلب الأول: الشراكات على المستوى المحلي

المطلب الثاني: الشراكات على المستوى الإقليمي

المطلب الثالث: الشراكات على المستوى العالمي

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي

خلال أزمة كورونا

خطة الدراسة

المبحث الأول: ماهية أزمة كورونا

المطلب الأول: تعريف أزمة كورونا

المطلب الثاني: نشأة أزمة كورونا

المطلب الثالث: آثار أزمة كورونا على الأمن الغذائي العالمي

المبحث الثاني: جهود منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي في ظل أزمة كورونا

المطلب الأول: واقع الأمن الغذائي العالمي في ظل أزمة كورونا

المطلب الثاني: مساهمة منظمة الأغذية العالمية في مكافحة آثار أزمة كورونا

المطلب الثالث: التزامات منظمة الأغذية والزراعة لتحقيق الأمن الغذائي

المطلب الرابع: معايير تحقيق الأمن الغذائي العالمي

الخاتمة

مقدمة

يعد الحق في الغذاء احد حقوق الإنسان الأساسية التي تم الإقرار بها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، فبعد حربيين العالمتين شهد العالم توفير الموارد الغذائية الأساسية وضمن استمرار الإمدادات الغذائية على المستويين الوطني والدولي.

حيث أصبحت قضية الأمن الغذائي من أهم القضايا التي تشغل دول ومنظمات العالم منذ نصف القرن الماضي، فالأمن الغذائي مطلب أساسي تعمل كل الدولة على تحقيقه بل هو هدف ملح تسعى الأسرة الدولية بأسرها إلى الوصول إليه.

وهذا ما عملت منظمة الأغذية العالمية على تحقيقه من خلال مجموعة من البرامج والاستراتيجيات خاصة في أوقات الأزمات ومنها أزمة كورونا التي تعد احد أهم التحديات الجديدة والتي شكلت تهديدا كبيرا للعالم وأثرت على مختلف المجالات الحيوية خاصة الأمن الغذائي.

• أهمية الموضوع:

تتبع أهمية الدراسة من عند اعتبارات علمية وعملية، وتمثل هذه اعتبارات فيما يلي:

أ- الأهمية العلمية:

يمثل هذا الموضوع احد أهم مواضيع الساعة، لذلك فهو يحتل أهمية كبيرة في الساحة السياسية والأكاديمية.

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول بعد من أبعاد الأمن الإنساني ألا وهو الأمن الغذائي الذي يعتبر الركيزة الأساسية لحياة الأفراد.

ب- الأهمية العملية:

تأتي هذه الدراسة للبحث في دور وإسهامات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي وفق جملة من الاستراتيجيات.

تمثل أزمة كورونا من مواضيع أكثر طرحا في الفترة الحالية لمالها من أثار كبيرة على مختلف الجوانب كالجانب الإنساني والاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبشرية جمعاء، بحيث تمتد أثارها على المدى الطويل.

• أسباب اختيار الموضوع:

إن السبب وراء معالجة هذا الموضوع كان لأسباب ذاتية تتعلق بالباحث في حد ذاته، وأخرى موضوعية تدخل في إطار البحث العلمي.

مقدمة

أ- الأسباب الذاتية:

وتتمثل في :

- الاهتمام بقضايا ذات علاقة بمجال التخصص الأكاديمي والمتمثل في الدراسات الأمنية والإستراتيجية.
- رغبة الباحث في الكشف عن تأثير أزمة كورونا على الأمن الغذائي العالمي

ب- الأسباب الموضوعية :

تتمثل في:

- إن دراسة موضوع الأمن الغذائي ومنظمة الأغذية العالمية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي من أهم المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين نظرا لأبعاده المختلفة.
- محاولة إثراء المكتبة الجامعية حول دور منظمة الاغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي في ظل أزمة كورونا.
- إشكالية الدراسة:

ساهم الاهتمام بقضايا الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي الذي يعتبر بعد مهم للأمن الإنساني إلى البحث عن هيئات ومنظمات دولية تسعى لتحقيق الأمن الغذائي ومنها منظمة الأغذية العالمية التي ظهرت في ظل تناصب الاهتمام بمشاكل الغذاء وتوفره وتوزيعه وجودته على المستوى العالمي.

الأمر الذي يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

➤ إلى أي مدى ساهمت منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي

العالمي؟

● التساؤلات الفرعية:

للإجابة عن الإشكالية نطرح جملة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- 1- ما المقصود بمفهوم الأمن والأمن الغذائي؟
- 2- فيم تتمثل أبعاد الأمن الغذائي العالمي.
- 3- ما هي إنجازات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي؟
- 4- ما مدى مساهمة منظمة الأغذية العالمية في مكافحة أزمة كورونا؟

مقدمة

5- ما هي تحديات تحقيق الأمن الغذائي العالمي؟

• الفرضيات

وللإجابة عن الإشكالية نقترح الفرضيات التالية:

1- يعتبر الغذاء من العوامل الأساسية التي ساهمت في إنشاء منظمات دولية تسعى لتحقيق الأمن الغذائي على المستوى العالمي.

2- نجاح تحسين واقع الأمن الغذائي العالمي مستقبلا مرهون بمدى قدرات الدول على الاستجابة للتحديات التي خلقها فيروس كورونا.

• المقاربات المنهجية:

تتطلب دراسة أي موضوع علمي على أسس منهجية ضرورة الإستعانة بمجموعة من المناهج نظرا لأهميتها في تحليل موضوع الدراسة. لذلك فطبيعة دراستنا تقتضي استخدام المقاربات المنهجية التالية:

➤ المنهج التاريخي:

يقوم هذا المنهج على تتبع الظاهرة المدروسة ويهدف إلى تفسير مجموعة من الأحداث التاريخية والكشف عن العوامل التي أدت إلى هذه الأحداث، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن دراسة الأمن الغذائي ومنظمة الأغذية العالمية يقودنا إلى دراسة تاريخ الأمن الغذائي الذي مر بالعديد من التغيرات والإضافات حتى تم التوافق على تعريف شامل في مؤتمر القمة العالمي للأغذية لعام 1996.

➤ المنهج الوصفي التحليلي:

وهو من المناهج الأكثر شيوعا في العلوم السياسية خاصة والعلوم الإنسانية بشكل عام، ويقوم هذا المنهج على تفسير الوضع القائم للظاهرة.

وذلك من خلال تشخيص ووصف وتحليل حالة الأمن الغذائي في ظل جائحة كورونا ومحاولة تقديم تصورات مستقبلية لحالة الأمن الغذائي العالمي ما بعد جائحة كورونا.

-**المنهج الإحصائي:** تم توظيفه لتوضيح حجم إسهامات منظمة الأغذية العالمية والتجارة في تحقيق الأمن الغذائي.

-**المنهج المقارن:** يساعد توظيف المنهج المقارن على دراسة أوضاع الأمن الغذائي في الدول التي تم عرضها ومقارنة حالة الضعف والقوة والعجز في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

أدبيات الدراسة:

يعد موضوع الأمن الغذائي ومنظمة الأغذية العالمية خصوصا في ظل جائحة كورونا من المواضيع التي نالت استقطاب واهتمام الباحثين، وفي هذا الإطار هناك العديد من المراجع والدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع حيث شكلت نقاط تقاطع كبيرة مع دراستنا أهمها:

- دراسة "شوقي حفياني وعبد الكريم كيبش" الموسومة ب"الأمن الغذائي العالمي ما بعد جائحة كورونا" الصادرة سنة 2021، تطرقا فيها إلى تقديم تصورات لحالة الأمن الغذائي العالمي ما بعد جائحة كورونا ويتوقعان في المستقبل أن تتحسن حالة الأمن الغذائي العالمي، وذلك من خلال تحسن مؤشرات الأمن الغذائي عبر تمكين أكبر قدر من سكان المعمورة من الوصول والحصول على الغذاء الكافي، ما سيسمح ذلك بتقليص معدلات انعدام الأمن والاستقرار.
 - دراسة "بلعسل بنت نبي ياسمين وعمروش الحسين" الموسومة ب" تداعيات جائحة كورونا على الأمن الغذائي" الصادرة سنة 2020، تم التطرق فيها إلى وضع الأمن الغذائي الذي زاد تازما جراء الانتشار السريع لجائحة كورونا مما زادت المخاوف من الآثار السلبية على النظام الغذائي.
 - تم التطرق أيضا في هذه الدراسة إلى "دور منظمة الأغذية التابعة للأمم المتحدة في التحقق من آثار هذه الجائحة وفق العديد من البرامج والمساعدات".
- تبرير خطة الدراسة:

للإحاطة بالموضوع بكل جوانبه ارتناينا تقسيم موضوع الدراسة إلى:

الفصل الأول عبارة عن مدخل مفاهيمي ونظري للأمن الغذائي، حيث تم التعريف بالأمن الغذائي وتطوره وذكر أبعاد الأمن الغذائي العالمي، ثم تطرقنا إلى أهم المقاربات النظرية التي تناولت موضوع الأمن الغذائي بدءا بالمقاربات التفسيرية الوضعية، مرورا بالمقاربات ما بعد الوضعية وصولا إلى مدرسة كوبنهاغن ونظرتها الموسعة للأمن من خلال مركب الأمن الإقليمي، فقد سعى كل منظور إلى الإلمام بمختلف الظواهر الأمنية وتحليلها لبلورة مفهوم الأمن بصفة عامة.

أما الفصل الثاني والموسوم بإسهامات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي، فقد قسم إلى مبحثين، تناول المبحث الأول ماهية منظمة الأغذية العالمية، حيث قمنا بتحديد تعريف هذه المنظمة وإبراز هياكلها إضافة إلى التطرق إلى برامج وانجازات منظمة الأغذية العالمية في سعيها لتحقيق الأمن الغذائي.

مقدمة

ليكون المبحث الثاني كفيلا لتحديد إستراتيجيات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي من خلال تسليط الضوء على شراكات منظمة الأغذية العالمية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وأخيرا التطرق إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

يعالج الفصل الثالث دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي من خلال أزمة كورونا، وقبل التفصيل في هذه الدراسة كان ضروريا التعريف بأزمة كورونا وإبراز العلاقة بين هذه الأخيرة بالأمن الغذائي إضافة إلى تحديد آثار أزمة كورونا على الأمن الغذائي العالمي سواء إيجابيا أو سلبيا.

ليكون المبحث الثاني كفيلا لتحديد جهود منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي في ظل أزمة كورونا من خلال التطرق إلى واقع الأمن الغذائي العالمي في ظل أزمة كورونا، ثم تناولنا مساهمات منظمة الأغذية العالمية في مكافحة آثار أزمة كورونا، وأخيرا محاولة التعرف على تحديات تحقيق الأمن الغذائي العالمي.

• صعوبات الدراسة:

عند محاولتنا البحث في هذه الدراسة واجهتنا العديد من الصعوبات، وتكمن فيما يلي:

- قلة المراجع العلمية المتعلقة بموضوع الأمن الغذائي ومنظمة الأغذية العالمية.
- ما يزيد من صعوبة البحث كيفية اختيار مراجع البحث، فالصعوبة تكمن في نوعية المراجع والتي أغلبها مواقع الكترونية وكيفية توظيف هذه المراجع والاعتماد عليها في البحث.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

المبحث الأول: ماهية الأمن و الأمن الغذائي

المطلب الأول: تعريف الأمن

المطلب الثاني: مفهوم الأمن الغذائي وتطوره

المطلب الثالث: الأمن الغذائي والمفاهيم المقاربة له

المطلب الرابع: أبعاد الأمن الغذائي العالمي

المبحث الثاني: التأسيس النظري للأمن والأمن الغذائي

المطلب الأول: الأمن وفق النظريات الوضعية

المطلب الثاني: الأمن وفق النظريات ما بعد الوضعية

خلاصة واستنتاجات الفصل الأول

تمهيد

يعتبر تحقيق الأمن الغذائي غاية تسعى لتحقيقها جل الدول، حيث أن تحقيق دولة ما لأمنها الغذائي ليس بالأمر السهل، لأن رهان تحقيق الأمن الغذائي هو ضمان إمدادات كافية من الغذاء للسكان، والملاحظ أن مشكلة الغذاء تعتبر إحدى المشكلات الملحة التي تحتل الصدارة على أجندة الحكام والمنظمات العالمية التي اهتمت بشكل كبير بالعمل على توفير احتياجات الزيادات السكانية الضخمة.

المبحث الأول: ماهية الأمن والأمن الغذائي العالمي

يتفق الجميع على أن الأمن من الضروريات الأساسية والجوهرية التي تسعى لها جميع الوحدات السياسية في النظام الدولي، فالأمن كمقاربة مفاهيمية ليس المفاهيم السهل تعريفها، حيث انتقل الأمن من المفهوم الضيق (العسكري) إلى المفهوم الواسع والذي يشمل مختلف الأمنيات ومن بينها الأمن الغذائي، هذا الأخير الذي يعتبر من أهم القضايا التي تشغل دول ومنظمات العالم.

المطلب الأول: تعريف الأمن

يتطلب تحديد مفهوم الأمن security ضرورة التعرّيج على تعريفه الذي يخطى باتفاق الدارسين حول تحديد ماهيته وإجلاء الغموض بشأنه نظراً للأهمية التي فرضها المفهوم في ميدان العلاقات الدولية.

أولاً: المعنى اللغوي للأمن:

➤ إن الأمن هو المقابل المضاد للخوف والفرع، فهو الطمأنينة والاطمئنان إلى عدم توقع المكروه¹

➤ يعني الأمن لغة نقيض الخوف، فيقال اطمئن ولم يخف، فهو آمن، ويقال لك الأمان أي قد أمنتك، ويقال توافر الأمن لمجتمع ما، أي استقرت فيه الأمور وتوافرت الطمأنينة بمن يعيشون فيه، وأحس فيه كل فرد بالحماية وأن حاجاته الأساسية توافرت له دون معاناة.²

أما المعنى اللاتيني للأمن sécurité فهو يكشف عن تناقض جوهري تقريباً تناقض متناقض تصادم بين الجزء sine والذي معناه بلا أو بدون sans والجزء cura ومعناه الرعاية soin يضيف هذان العنصران معاً للأمان معنى مقلقا دون عناية أو بدون عناية وبالتالي فهو عكس المعنى الحالي للأمن أي الحالة التي يغيب فيها الأمن.³

➤ الأمن من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية: يعني حماية الأمن من خطر القهر على يد قوة أجنبية⁴.

محمد عمارة، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام، (القاهاة: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، 2009)، ص 09.¹
نجدت صبري ناكرة بي، الإطار القانوني للأمن القومي "دراسة تحليلية"، (عمان: دار دجلة، 2011)، ص 39.²

³ Thierybalzacq, qu'est ce que la sécurité national ?, la revue international et stratégique, n : 52, 2003-2004, p.35.
⁴ زكريا حسين، الأمن القومي، تم تصفح الموقع يوم 2022/03/14 على الساعة 12:55

<https://www.islam online.net/arabic/mafahem/2000/11/article2.shtml>

الفصل الأول: التأصيل المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

➤ إن مفهوم الأمن ليس من المفاهيم المتفق عليها بصورة عامة وإن كانت المعاجم اللغوية أن تعريف الأمن يقصد به "التحرر من الخوف والقلق".

وتعرفه دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية the encyclopaedia of social science بقدرة الدولة على حماية قيمها من التهديدات الخارجية.¹

ثانياً: المعنى الاصطلاحي للأمن:

يشمل مفهوم الأمن العديد من التعاريف الاصطلاحية نظراً لتنوع واختلاف وجهات النظر بين الباحثين في ميدان العلاقات الدولية والدراسات الأمنية، وقد تناولنا مجموعة من التعاريف للإمام بكل مضمون ومحتوى معرفي لكل تعريف لتفادي الوقوع في التحيز والذاتية ومن بين هذه التعاريف تناولنا ما يلي:

➤ يرى ولتر ويلمان Walter Lippmann " أن الأمن يقصد به من وجهة نظر الموضوعية عدم وجود تهديد للقيم المكتسبة أمام وجهة نظر الذاتية فيعني عدم وجود مخاوف من تعرض هذه القيم للخطر".²

➤ أما باري بوزان Barry Bouzon فيرى أن الأمن يعني العمل على التحرر من الخوف والتهديد، أما الأمن الوطني فيعني قدرة الدولة على الحفاظ على هويتها المستقلة ووحدتها الوطنية.³

➤ لقد ارتبط .

➤ لقد ارتبط الأمن في المتطور التقليدي بكيفية استعمال الدولة لقوتها لإدارة الأخطار التي تهدد وحدتها الترابية واستقلالها واستقرارها السياسي وذلك في مواجهة الدول الأخرى وهكذا فإنه بهذه الصدفية يكون الأمن مجرد مرادف للمصلحة الوطنية وكيفية تعزيزها بالاعتماد على القوة في شقها العسكري ويعود ذلك إلى حقيقة أن الدراسات الأمنية تطورت في إطار المدرسة الواقعية التي كانت ظروف الحرب الباردة المواتية لها لاحتكار هذا الحقل المعرفي.⁴

¹ أمينة بدر، "أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا: دراسة حالة دول القرن الإفريقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013-2014)، ص10.

² جون بيليس، شيف سميث، *عولمة السياسة العالمية*، تر: مركز الخليج للأبحاث، (دبي: مركز الخليج للأبحاث، 2004)، ص414.

³ Barry bozan and lemehasen, *international security*, (uk, London: sage publication, 2007), p.02.

⁴ أحمد فريحة، لدمية فريحة، "الأمن والتهديدات الأمنية في العالم ما بعد الحرب الباردة"، *دفاتر السياسة والقانون*، العدد14، 2016، ص159.

الفصل الأول: التأصيل المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

- وقد أكد robert mC Anmar وزير دفاع أمريكي سابق واحد مفكري للإستراتيجية في كتابه " جوهر الأمن " إن هذا الأخير يعين التطور والتنمية سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة وأضاف: "الأمن الحقيقي للدولة ينبع من مفرداتها العميق للمصادر التي تهدد قدراتها ومواجهتها لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات تنمية حقيقية في كافة المجالات سواء في الحاضر أو في المستقبل¹.
- أما بطرس غالي فيرى أن مفهوم الأمن لا يقتصر على التحرر من التهديد العسكري الخارجي ولا يمس فقط سلامة الدولة وسيادتها ووحدتها الإقليمية، وإنما يمتد ليشمل الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي لان الأمن متعلق بالاستقرار الداخلي بقدر ما هو مرتبط بالعدوان الخارجي².
- تتفق معظم الأدبيات التي قامت بتعريف مفهوم الأمن على أن المفهوم يشير عموماً إلى تحقيق حالة من انعدام الشعور بالخوف وإحلال شعور الأمان ببعديه النفسي والجسدي محل الشعور بالخوف، والشعور بالأمان قيمة إنسانية كونية مرغوبة لا تقتصر على فئة اجتماعية معينة أو مرتبطة بمستوى الدخل، فالفقير مثل الغني يحتاج إلى الشعور بالأمان ويسعى إلى تحقيقه وإن اختلفت درجات التمتع به، ونظراً لصعوبة تحقيق الأمان الكامل فقد أصبح ينظر للأمن على أنه مسألة نسبية مرهونة بالسعي لتعزيز أفضل الشروط لتوافره³.
- كما استعمل مصطلح الأمن من طرف " سيسيرو " cicero لوكرتيوس lucertus للدلالة على حالة الشعور بالحرية من التهديد، ومنذ القرن السادس عشر أصبح هذا المفهوم يستعمل في إطار الأمن العام security publica، ويشير المؤرخ كوز إلى تطور مفاهيم الأمن والحماية كمصطلح سياسي ومفهوم مركزي تبلور منذ القرون الوسطى تأثر بمفاهيم pax romana و pax christiana، وتطور في القرن السابع عشر كمفهوم معياري مطبق على أمن الفرد " الحماية الاجتماعية" والأمن الداخلي للدولة (شرطة) والأمن الخارجي للدول (الجيش والقوات المسلحة)⁴.

التعريف الإجرائي للأمن:

¹ عزيز نوري، "الواقع الأمني في منطقة المتوسط دراسة الرؤى المتضاربة بين ضفتي المتوسط من منظور بناني"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطة ومغربية في التعاون والأمن، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012/2011)، ص46.

² معمر بوزنادة، المنظمات الإقليمية ونظام الجماعي، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992)، ص16.

³ علاء عبد الحفيظ، الأمن القومي المفهوم والأبعاد، (القاهرة: المعهد المصري للدراسات، 2020)، ص04.

⁴ عمار بالة، "التهديدات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي وتدابيرها على الأمن القومي الجزائري مالي نموذجاً"، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية، (جامعة باتنة1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018/2017)، ص20.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

من خلال هذه التعريفات وعلى الرغم من عدم حصرها، يمكن إعطاء تعريف إجرائي وشامل للأمن، حيث يمكن القول بأنه "مجموعة من التدابير والقوانين التي يتبناها الإنسان لتحقيق الحماية لنفسه وماله وممتلكاته أو عرضه أو أي شيء ثمين يخاف عليه، إضافة إلى تأمين سلامة الدولة ضد الأخطار الخارجية والداخلية التي قد تؤدي بها غالى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي.

ومما لا شك فيه أن مفهوم الأمن توسع بعد نهاية الحرب الباردة لينتقل من البعد العسكري إلى إبعاد مختلفة سواء السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية ... ويشمل كذلك حتى الرابطات فيما بينها .

المطلب الثاني: مفهوم الأمن الغذائي وتطوره

أولاً: تعريف الأمن الغذائي

يعني مفهوم الأمن الغذائي حسب منظمة الأغذية والزراعة الدولية (fao) عام 1996 في المادة 1 منه: "توفير الغذاء لجميع أفراد المجتمع بالكمية والنوعية اللازمتين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من أجل حياة صحية ونشطة."

✓ لقد أصبح هذا المفهوم أكثر توافقاً مع تحرير التجارة الدولية خاصة في السلع الغذائية لينتقل مفهوم الأمن الغذائي من المفهوم التقليدي الذي يرتبط تحقيقه بالاكتفاء الذاتي وتوفير الغذاء محلياً إلى المفهوم الحديث الذي يتعلق بالفجوة بين كمية وقيمة المواد المستوردة والمصدرة¹.

✓ في عام 1986 نشر البنك الدولي تقريره الموسوم بـ "الفقر والمجاعة" الذي عرف فيه الأمن الغذائي بأنه: "وصول جميع الناس في جميع الأوقات إلى ما يكفي من الغذاء لحياة نشطة وصحية، فقد تركز تعريفه على الديناميكيات الزمنية لانعدام الأمن الغذائي.

وعرض التمييز بين انعدام الأمن الغذائي المزمن المرتبط بمشاكل الفقر المستمر أو الهيكلي وانخفاض الدخل وانعدام الأمن الناجم عن الكوارث الطبيعية أو الانهيار الاقتصادي أو النزاعات².

¹ وسيلة واعر، قرمية دوفي، "دراسة تحليلية لوضعية الأمن الغذائي العربي في ظل مؤشرات الأمن الغذائي العالمي خلال الفترة 2009-2019"، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، المجلد 08، العدد 02، السنة 2021، ص 67.

² يوسف بن يرة، "محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 38، 2018، ص 16.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

✓ يعتبر الغذاء شرطاً أساسياً من شروط بقاء الكائن البشري، لكن ذلك البقاء مرهون بدرجة كبيرة جداً بتأمين قضية الغذاء لفترات محدودة من الزمن، فقد قامت إحدى المنظمات العالمية بتوحيد الرؤى حول قضية الأمن الغذائي نتيجة اهتمامها بهذه القضية المتعلقة بالإنسان، حيث عرف الأمن الغذائي بأنه: "توافر الغذاء لكل فرد من الشعب في أي فترة بكمية ونوعية كافية تضمن له حياة صحية سليمة ونشطة".

لأن هذه الأخيرة تحتاج إلى طاقة مصدرها الغذاء بكل أنواعه وبالكميات والنوعيات التي يحتاجها الجسد لممارسة الوظائف الحيوية إذ أن حق الشعوب في الغذاء يعني أنه تأكيد جمعي قانوني في العيش في ظروف تليق بإنسانية وتحفظها له وتمكنه من القيام بمختلف النشاطات الاعتيادية، لأنه حق الشعوب فالتغذية بكل مستوياتها الاجتماعية.

لمفهوم الأمن الغذائي مستويان يمكن التمييز بينهما في أن الأول يعني إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي، وهذا المستوى مرادف للاكتفاء الذاتي الكامل ويعرف أيضاً بالأمن الغذائي الذاتي.

ومن الواضح أن مثل هذا التحديد المطلق الواسع للأمن الغذائي توجه له انتقادات كثيرة إضافة إلى أنه غير واقعي، كما أنه يفوق على الدولة أو قطر معين إمكانية الاستفادة من التجارة الدولية القائمة على التخصص وتقسيم العمل واستقلال المزايا النسبية أما الثاني فيشير إلى قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كلياً أو جزئياً.

وضمن الحد الأدنى من تلك الاحتياجات الغذائية الأساسية، بل يقصد به أساساً توفير المواد اللازمة لتوفير هذه الاحتياجات من خلال منتجات أخرى يتمتع فيها القطر المعين أو الأقطار المعينة بميزة نسبية على الأقطار الأخرى سواء بالمساعدات الدولية أو الدخول إلى الأسواق الغذائية الدولية لتبادل السلع، وبالتالي فإن المفهوم النسبي للأمن الغذائي يعني تأمين الغذاء بالتعاون مع الآخرين¹.

التعريف الإجرائي للأمن الغذائي :

يشير مصطلح الأمن الغذائي إلى توفر الغذاء للأفراد دون أي نقص، ويعتبر بان الأمن الغذائي قد تحقق فعلاً عندما يكون الفرد لا يخش الجوع أو أنه لا يتعرض له، ويستخدم

¹ بلقاسم سلاطينية، مليكة عرعر، "معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي وأبعاده"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 05، جوان 2009، ص 07.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

كمعيار لمنع حدوث نقص في الغذاء مستقبلا أو انقطاعه اثر عدة عوامل تعتبر خطيرة ومنها الجفاف والحروب وغيرها من المشاكل التي تقف عائقا في وجه توفر الأمن الغذائي .

ثانيا :تطور مفهوم الأمن الغذائي

مر مصطلح الأمن الغذائي Food Security بالعديد من التغيرات والإضافات حتى تم التوافق على تعريف شامل في مؤتمر القمة العالمي للأغذية لعام 1996 والذي ينص على أنه: " الحالة التي يتحقق فيها الحصول المادي والاقتصادي على الغذاء الكافي والأمن والمغذي لكل الناس وفي كل الأوقات بشكل يلبي احتياجاتهم الغذائية، كما يناسب أدواقهم الغذائية المناسبة بما يدعم حياة نشطة وصحية، وقد انبثق التعريف العام للأمن الغذائي بشكل أساسي من السلوك الإنساني للأفراد المتضررين من حالة انعدام الأمن الغذائي.

- في منتصف السبعينيات نشطت الحوارات العالمية حول الأمن الغذائي وقضايا المجاعات وأزمات الغذاء، ثم ظهر مصطلح الأمن الغذائي أول مرة خلال مؤتمر الأغذية العالمي 1974، حيث تم تسليط الضوء على أهمية الإمدادات الغذائية والتأكيد على ضرورة توفر الأغذية الأساسية واستقرار أسعارها في شروط أساسية في تحقيق الأمن الغذائي وذلك على المستويين الدولي والوطني.¹
- تبع ذلك تحليل لحالة الأمن الغذائي قدمته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة Fao في عام 1983، حيث ركز التحليل على أهمية الحصول على الغذاء عبر تحقيق التوازن بين العرض والطلب، ثم تم العمل على تطوير المفهوم ليشمل المستوى الفردي والأسري، فضلا عن المستويين الإقليمي والوطني.
- وفي عام 1986، قدم البنك الدولي تقريرا حول الفقر والجوع، تناول فيه الفرق بين انعدام الأمن الغذائي المزمن والمؤقت، حيث يرتبط الأول بتحديات طويلة، الأجل كالفقر المستمر وانخفاض الدخل، بينما تسببت الكوارث الطبيعية والنزاعات والصدمات الاقتصادية بحدوث انعدام للأمن الغذائي المؤقت.
- وفي منتصف التسعينات، زاد الاهتمام بتركيب الأغذية وسلامتها وتحقيق التوازن الغذائي بما يدعم حياة نشطة وصحية.

¹ هديل القطامين، " الأمن الغذائي Food Security"، تم تصفح الموقع يوم 2022/03/30 على الساعة 14:50. Political.encyclopedia.org.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

- وفي عام 1994 قدم تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي undp مفهوماً جديداً للأمن يتمحور حول الفرد والذي عرف بالأمن الإنساني، ويشتمل على سبعة أبعاد، كان الأمن الغذائي أحدها.
- وفي مؤتمر قمة الغذاء العالمية لعام 1996 تم التعريف الحالي الأكثر شمولية الذي ركز على الحصول على الغذاء وتوافره واستقرار إمداده، كما تم تحديد مبدأ الحق في غذاء كاف في العام ذاته.¹

المطلب الثالث: الأمن الغذائي والمفاهيم المقاربة له

لا يزال مفهوم الأمن الغذائي يتداخل إلى حد كبير مع طائفة من المفاهيم التي تقترن به أو تتشابه معه مما زاد صعوبة الباحثين في إيجاد تعريف موحد وملائم، ولهذا يمكن إبراز معنى هذه المصطلحات إثراء للمحتوى وتجاوز لمشكل الاختلاط المفاهيمي، واللبس الذي قد يقع فيه القارئ في حالة عدم تحديد معاني هذه المصطلحات القريبة من مفهوم "الأمن الغذائي".

أولاً: الفجوة الغذائية:

مقدار الفرق بين ما تنتجه الدولة ذاتياً وما تحتاجه من الغذاء، وبالتالي هو تلك الكمية من المواد الغذائية التي يحتاجها البلد الواحد ولا يستطيع توفيرها محلياً، بل يلجأ إلى إشباعها عن طريق الاستيراد من الخارج.

الفجوة الغذائية = الاستهلاك الغذائي – الإنتاج الغذائي المحلي.

ثانياً: الاكتفاء الذاتي:

هناك التباس بين مفهوم الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، لذا من الضروري التفرقة بين المفهومين.

فالإكتفاء الغذائي هو قدرة أي بلد على القيام بالحاجات الغذائية الأساسية لكل السكان، من خلال تخصيص الموارد الزراعية المتاحة لإنتاج الموارد الغذائية محلياً بغض النظر عن اعتبارات الميزة النسبية.

ويقصد بها قدرة الدولة على الاعتماد الكلي على الإمكانيات الخاصة للبلد في إنتاج كل حاجاته الغذائية داخل البلد.¹

¹ هديل القطامين، مرجع سبق ذكره.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

فالافتقار الذاتي مفهوم يمكن قياسه وذلك بنسبة الإنتاج المحلي إلى الاستهلاك الوطني على الشكل التالي:

$$\text{الافتقار الذاتي} = \frac{\text{الإنتاج الوطني}}{\text{المتاح من الغذاء}} * 100$$

لذا يمكن النظر إلى مفهوم الافتقار الذاتي باعتباره أضيق من مفهوم الأمن الغذائي، حيث يسعى الأول على عدم اللجوء إلى العالم الخارجي، ومحاولة التخلي عن الاستيراد بينما يسعى الثاني إلى قياس قدرة الدولة على توفير غذاء ملائم لمواطنيه عن طريق الإنتاج الوطني أو الاستيراد، وهناك أمثلة عن هذه الحالات كالهند واندونيسيا والسعودية، حيث اكتفت بإنتاجها الوطني خاصة في ميدان الحبوب في الحالة الأولى، واليابان والنرويج مثلا في الحالة الثانية.

وبالتالي لا يعتبر الافتقار الذاتي ضمانا لتحقيق الأمن الغذائي في أغلب الأحيان فهو مفهوم سياسي أكثر منها مفهوم اقتصادي.

ثالثا: أمان الغذاء

تعرف منظمة الصحة العالمية أمان الغذاء بأنه: " جميع الظروف والمعايير الضرورية خلال عمليات إنتاج وتصنيع وتخزين وتوزيع وإعداد الغذاء اللازم لضمان أن يكون الغذاء آمنا موثوقا به وصحيا وملائم للاستهلاك الأدمي.

ويذكرنا عن التسويق marketing في مجال السلع الغذائية أن الاهتمام في المرحلة الأولى كان منصبا على توفير السلع الغذائية، أي أن الاهتمام كان منصبا على الكم لأن الطلب يفوق العرض.

ثم بدأت بعد ذلك الاهتمام بالنوعية والجودة أو الموازنة بين الكم والكيف في السلع الغذائية، وحاليا في المرحلة الأخيرة بدأ التركيز على الأبعاد الصحية للسلع الغذائية، أو ما يعرف بأمان الغذاء، وزاد هذا الاهتمام أكثر بعد ظهور مرض جنون البقر والحمى القلعية وما أحدثاه من خوف عالمي.²

رابعا: انعدام الأمن الغذائي

الحالة التي يفتقر فيها الأشخاص إلى إمكانيات الوصول إلى الكميات الكافية من الأغذية المأمونة والمغذية لضمان نمو وتنمية طبيعيين لحياة مفعمة بالنشاط والصحة.

¹ يوسف بن يزة، مرجع سبق ذكره، ص19.

² مرجع نفسه، ص20.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

قد يأتي نتيجة عدم توفر الأغذية أو عدم كفاية القدرة الشرائية أو التوزيع الغير ملائم واستخدام الأغذية بشكل غير مناسب على صعيد الأسر.

ويعتبر انعدام الأمن الغذائي إلى جانب تقهقر أوضاع الصحة والإصحاح وممارسات الرعاية والإطعام غير مناسب، الأسباب الأساسية للحالات التغذوية البيئية، وقد يكون انعدام الأمن الغذائي مزامنا أو موسميا أو انتقاليا.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 01: انعدام الأمن الغذائي استنادا إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي



المصدر: <https://www.fao.org.com>

المطلب الرابع: أبعاد الأمن الغذائي العالمي

للأمن الغذائي أبعاد أساسية كما تحدد العناصر الأساسية للأمن الغذائي ومنها تتناول أبرزها تأثيرا أو تأثرا به في أي بلد وذلك لتحقيق أمنها الغذائي.

أولا: البعد الديموغرافي

يتدخل العنصر البشري في هذه القضية من ثلاثة مراحل:

1. التأمين الغذائي: الذي ظهر لأجله بذاته وبقائه، لذا عدد الأساليب والطرق منذ وجود اجتماعي تبعا للظروف التي يعيها.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

2. الإنتاج والتسيير: على اعتبار هاتين العمليتين الأساسيتين في تجسيد الأمن الغذائي الذاتي بكفاءة عالية.
3. الكائن البشري: يعتبر الأهم باعتباره مقياسا للكفاية الغذائية لأنه المحدد للأزمة الغذائية التي تستدعي التأمين لها.

ثانيا: البعد الاقتصادي

يعتبر العنصر الاقتصادي علاقة مباشرة للأمن الغذائي إذ يتجسد في الإنتاج الفلاحي كميا ونوعيا ووفق ما يستدعيه الوضع الحي للإنسان، لكن عالم الأرض والزراعة مرتبط بالدرجة الكبيرة بالكثير من العوامل التي تؤثر على مسار الحركة الإنتاجية الكمية والكيفية.¹

بالإضافة إلى ماسبق فإن البعد الاقتصادي يتضمن جانبا تنمويا يتمثل في اثر مستوى الامن الغذائي السائد في الدولة على التنمية الاقتصادية، فضلا عن انخفاض مستويات الفقر التي تسمح للمواطن اقتناء حاجياته من الغذاء وتلبية حاجته منه، والأمن المنتج لحالة الاستقرار الداخلي الذي يسمح بزيادة معدلات النمو الاقتصادي

وعلى عكس من ذلك فإن تدهور مستوى التغذية ينتج تدهور الحالة الصحية للعنصر البشري، ويهدد قدرته على الدخول في سوق العمل نظرا لعدم صلاحيته .

ثالثا: البعد السياسي

تعتبر الدولة الجهة المعينة بتأمين الغذاء للمجتمع بكل أفراده وفئاته وجماعاته دون استثناء، فجد المواثيق الدولية المقررة على حقوق الإنسان والمتمثل في الحق في الغذاء، حيث أعطت أولوية كبيرة للحق في غذاء سليم وحي لكل السكان والأكثر من ذلك محاولة بناء علاقات دولية قائمة على منطق الأنسة.

مما سبق يمكن القول إن تحقيق الأمن الغذائي هي اللبنة التي تساعد الدولة على التنمية في جميع المجالات.

وان بناء صرح ديمقراطي يؤمن الأداء الفعال لمؤسسات الدولة التي تضمن لجميع مواطنيها التمتع بجميع الحقوق، وينتج أرضية للتوافق المجتمعي وأمنه، الاستدامة الديمقراطية، ولعل ابرز مثال على ذلك الدولة الاسكندنافية وعلى رأسها المملكة النرويجية .

¹ كاهنة مولاي، حسيبة مقراني، "إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر 2000/2019"، مذكرة ماستر في العلوم السياسية تخصص دراسات متوسطة مقدم لقسم العلوم السياسية، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2018/2017، ص11.

رابعاً: البعد الثقافي

إن البعد الثقافي يختلف عن الأبعاد السالفة الذكر كلياً، لأنه لا يتطلب قراراً سياسياً أو أمراً واجباً للتنفيذ أو يتوقف على مقدار رأس المال المستثمر فيه لأن القضية هنا تتعلق بدرجة كبيرة بنوع معتقدات الفرد ودلالات تلك المعتقدات في إطار الأرض والعمل بها وقيمة العمل الفلاحي.¹

لقد أكد علم النفس من خلال الدراسات التي قام بها عدد من العلماء أمثال تايلور Taylor، مالينو فسكي malinovsky، أنطوان طوماس Antoine tomas، أجريت على الكثير من الشعوب أن الثقافة دفعت بالكثير على اختلاف رؤاهم حول الأرض والعلم بها والزراعة فيها وأنواع منتوجاتها، إضافة إلى اختراع أساليب مختلفة للأمن الغذائي وتطويرها، وإبداع في الوسائل التكنولوجية، فإن ثقافة أي شعب من الشعوب تحمل الكثير من القيم بحب الأرض وحب العمل الفلاحي وتحدي كل أنماط الصعوبات المتعلقة سواء بالظروف الاقتصادية أو السياسية للبلاد، وبالتالي يصبح التمسك بالأرض نوعاً من القداسة التي تعطيه معنى الوجدان، إضافة إلى اختراع أساليب مختلفة للأمن الغذائي، فقد كشف علماء الأنثروبولوجيا والأركيولوجيا أشكالاً كثيرة أوجدها الإنسان منذ القدم لتأمين الغذاء حسب البيئة التي يعيش فيها المجتمع ومعطيات الواقع الجغرافي، فقد عرف الإسكيمو التجميد وسكان الجبال القديد وسكان التلال التمر، المهم في هذه القضية أن دلالة الأمن الغذائي كظاهرة اجتماعية هي ممارسة الإنسان منذ الأزل لهذا السلوك.

يقصد بأثر البعد الثقافي على الأمن الغذائي قدرة الشعب على إيجاد طرق كثيرة وكيفيات تناسب وضعه وظروفه وهذا يدخل في إطار حق الشعوب في تقرير المصير الممزوج بحقه في الغذاء.

خامساً: البعد الاجتماعي

إن الأمن الغذائي لا يخلو من الآثار الاجتماعية المتولدة عنه، إذ نجده يرتبط بمبدأ تحقيق الاستقرار لتلك المجتمعات وضمن مستقبل أمن من الاضطرابات والتقلبات في كميات السلع الغذائية الضرورية لحياة الأفراد، فيعتبر الفرد مقوم أساسياً من مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر الغذاء حق من حقوق الإنسان التي نصت عليها التقارير الواردة من المنظمات العالمية.

ومن الآثار الاجتماعية الخطيرة لمسألة أزمة الغذاء نجد:

¹ كاهنة مولاي، حسبية مقراني، مرجع نفسه، ص12.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

1. ضعف الإنتاج الزراعي والغذائي يؤدي المزارعين بالخصوص لأن مداخيلهم تنخفض بالنسبة للشرائح الأخرى.
2. تفشي ظاهرة البطالة ما ينجم عنها آفات كما هو الحال في النزوح الريفي بحثا عن العمل.

مما تقدم الإدلاء بكل موضوعية وشفافية أن ما تعيشه اليوم الدول النامية من جوع وغياب الأمن الغذائي هو نتاج تراكمات تاريخية في إطار نظام اقتصادي غير عادل يخدم مصالح الدول الكبرى التي أسست جميع المنظمات الدولية الفعالة في المجتمع الدولي.¹

¹ مرجع نفسه، ص13.

المبحث الثاني: التأسيس النظري للأمن والأمن الغذائي

نظرا للتطور الذي شهده الأمن في حقل العلاقات الدولية، ظهرت العديد من المدارس الفكرية التي ساهمت في تحديد وضبط مفهوم الأمن من الناحية النظرية، لذلك ارتأى منظرو العلاقات الدولية إلى وضع نظريات ساهمت في تفسير الأمن والأمن الغذائي، انطلاقا من النظريات الوضعية كالواقعية والليبرالية وصولا إلى النظريات ما بعد الوضعية كالبنائية ونظرية مركب الأمن الإقليمي وإسهاماتهم في تطوير وتوسيع مفهوم الأمن.

المطلب الأول: الأمن وفق النظريات الوضعية

تعتبر النظريات الوضعية من بين الاتجاهات التقليدية لفترة الحرب الباردة، حيث حافظت على النظام الوستفالي القائم على مركزية الدولة باعتبارها الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية ولها الحق في احتكار وسائل العنف.

حيث برزت في هذه الفترة نظريتين هامتين نتيجة للتطورات التي عرفها حقل الدراسات الأمنية تركزت أساسا في النظرة الواقعية والليبرالية للأمن.

أولا: التصور الواقعي للأمن

تعتبر أفكار توماس هوبز Thomas Hobbes من أهم المرجعيات الفكرية للمدرسة الواقعية، فعلى حد تعبير هوبز أن الحرب تنشأ من الميل الفطري للبشر لمحاربة بعضهم البعض بدلا من التعاون، وبالتالي فالحرب هي الحالة الطبيعية للعلاقات الإنسانية.

فالحالة الطبيعية عند هوبز تعتبر أن كل إنسان هو تهديد محتمل لأن الكفاح من أجل البقاء في عالم يتميز بموارد محددة هو " صراع الكل ضد الكل".¹

يرى ديمون آرون في الحالة الطبيعية الأمن هو الهدف الأول بالنسبة لكل فرد أو وحدة سياسية.²

وترى الواقعية الجديدة néorealisme وعلى رأسها كينيث والتز kenneth waltz أن النظام الدولي هو نظام فوضوي، وتركز كذلك على أولوية الأمن prierait of Security أكثر من الأهداف الأخرى للدولة، وبالتالي فإن تحقيق الأمن يعني قدرة الدولة على الحفاظ على بقاءها بالاعتماد على نفسها كمطلب أساسي في نظام دولي يتسم بالفوضى

¹ أمينة دير، مرجع سبق ذكره، ص16.

² عبد النور بن عنتر، البعد المتوسطي للأمن: الجزائر، أوروبا والحلف الأطلسي، (الجزائر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 2005)، ص18.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

ويفتقد لسلطة مركزية، حيث تجد كل دولة نفسها على الدوام معرضة للخطر أو تهديد دولة أخرى، مما يدفعها إلى تعظيم قوتها العسكرية لتلافي ذلك الخطر المحتمل هذا من جهة، ومن جهة أخرى هذا التأهب العسكري يسبب الشك والريبة بالنسبة للدول الأخرى.¹

وفي هذا السياق يوجد نهجان متنافسان ضمن النموذج الواقعي ولكل منهما افتراضاته حول المعضلة الأمنية security dilemma وتأثيرها في احتمالات الحرب وإمكانية التعاون بين الدول في سبيل التخفيف من آثار الفوضى في بنية النظام الدولي.

1. الواقعية الهجومية:

تعد افتراضات الواقعية الهجومية متشائمة بخصوص الآثار المترتبة على الفوضى في بنية النظام الدولي، وترى أن المعضلة الأمنية تتطلب من كل دولة أن تسعى إلى تحقيق أقصى قدر من القوة الخاصة بها، ولا يقتصر هذا السعي على تعظيم أمنها بل يتعداه لتحقيق الهيمنة والسيطرة على الدول الأخرى وذلك نتيجة طبيعية لعدم الثقة بنوايا الدول الأخرى.

2. الواقعية الدفاعية:

تتشارك مع الواقعية الهجومية في أن الفوضوية في بنية النظام الدولي تفرض عدم الثقة بنوايا الدول الأخرى والسعي لتحقيق قدر من القوة يفترض وجود عوامل عديدة مثل التكنولوجيا العسكرية، الجغرافيا، المعتقدات والإستراتيجية القومية الحديثة ما قد يضاعف تكاليف الحرب الهجومية، ونتيجة لذلك فإن إستراتيجيات الدفاع أكثر جاذبية للدول من إستراتيجيات الهجوم.²

يقول "هيجل" أن الدول تتعامل مع بعضها ككيانات مستقلة ولأن الإرادة المستقلة لكل منها هي التي تعطي الشرعية للاتفاقيات فيما بينها، ولأن إرادة كل منها هي الرغبة في تحقيق مصالحها، فهذا يعني أن تحقيق المصلحة هي الهدف الأعلى الذي يحكم العلاقات بين الدول.³

يمكن إجمال أهم مسلمات الواقعية في تحديد مفهوم الأمن في:

¹ أمينة دير، مرجع نفسه، ص16.

² أحمد قاسم حسين، "نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع"، سياسات عربية، العدد 20، 2016، ص127.

³ جيمس دورتي، روبرت بالسغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، تر: وليد عبد الحي، (الكويت: كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1985)، ص62.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

- الدولة فاعل وحدوي ومركزي، قدراتها تسمح بمعرفة وتعريف أولوياتها وبذلك تعتبر هي المصدر الوحيد للأمن.
- النظام الدولي يصطبغ بصيغة فوضوية في ظل غياب سلطة مركزية ومشاركة يمكنها تنظيم العلاقات التنافسية فيما بين الدول.
- الدول تعمل على تطوير قدراتها العسكرية للدفاع عن نفسها أو لزيادة نفوذها وهذا ما يزيد من حدة المخاطر والتوترات بينها.
- الشك والتوجس Incertitude في العلاقات الإستراتيجية بين الدول يعتبر عنصرا ثابتا، بمعنى أن هذه العلاقات مبنية على غياب الثقة لأن كل دولة تبحث عن تحقيق ولو حد أدنى من القوة وبالتالي فهي تسعى إلى التسلح كنتيجة لذلك لأنه في سياق مبدأ كل لنفسه self help يعد الأمن معطى نادرا، وهو ما يبرر ترفع كل دولة إلى الدخول في صراع من أجل البقاء.
- استقرار أو عدم استقرار النظام الدولي يتوقف بشكل كبير على بنيته بمعنى أن ذلك مشروط بتوزيع القدرات- خاصة العسكرية- لا سيما في ظل التوازن بين القوى الكبرى وهو ما يعبر عن الرغبة في الحفاظ من عدمه على هذه البنية التي تحدد سلوك الدول.¹

ثانيا: التصور الليبرالي للأمن:

لقد تمخضت النظرية الليبرالية عن الفكر الغربي في القرن السادس عشر وأصبحت أيديولوجية واضحة المعالم ومهيمنة في القرن السابع عشر، وانتشرت بشكل متدرج ولعبت دورا أساسيا ومهما في المجال السياسي طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكانت سببا في تحولات اجتماعية وسياسية عظيمة في المجتمعات الغربية وفي سياق تطورها التاريخي أصبحت الليبرالية أقسام مختلفة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

➤ الليبرالية الكلاسيكية:

نشأت في القرن 16 وبرزت في القرن 17 بهيئة أيديولوجية متكاملة ومؤثرة، ولعبت دورا بارزا وأساسيا طوال القرنين 18 و19 خدمة للمصالح الرأسمالية الحديثة في المجتمعات الغربية، وكذلك لتأمين الأهداف الاستعمارية التي رسمها المستعمرون الغربيون في البلدان والدول غير الغربية.

➤ الديمقراطية الاشتراكية:

¹ عمار بالة، مرجع سبق ذكره، ص42.

الفصل الأول: التأصيل المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

تعود نشأتها للنصف الثاني من القرن 19 تمثل الجانب المعتدل من الليبرالية إذ تبلورت إثر الأزمات والانتكاسات التي واجهتها الليبرالية الكلاسيكية واعتمدت كمنهج لإنقاذ الرأسمالية الغربية.

لقد سعد نجم الديمقراطية الاشتراكية في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية واستمرت حتى العقد الثامن من القرن 20 وتراجع دورها لاحقا مع نشوء الليبرالية الحديثة.

➤ الليبرالية الحديثة:

تمثل أحد أنماط المدرسة الليبرالية إذ تشكل أساسها النظري في بدايات القرن 20، ولكن تنظيرها الحقيقي المنسجم بدأ بعد النصف الثاني من القرن العشرين، وبرزت منذ أواخر السبعينيات بصفتها الأيديولوجية المهيمنة والمتنفذة في الفكر الغربي وهي الآن تعد النظرية الرائدة والحاكمة بلا منازع في العالم الحديث.¹

يمكن حصر الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها الليبرالية في:

❖ الفاعلون غير الدولة nom state actors كوحدات مهمة في السياسة العالمية، فالمنظمات الدولية مثلا قد تكون في بعض الأحيان فاعلا مستقلا، والأمر نفسه بالنسبة للمنظمات غير الحكومية وغير الوطنية كمنظمات حقوق الإنسان وجماعات حماية البيئة التي تلعب من جانبها دورا مهما في صناعة السياسة العالمية.

❖ الدولة ليست فاعلا وحدويا بالنسبة للتعدديين، بل تتكون من أفراد، جماعات مصالح وبيروقراطيات متنافسة، فالدولة لا يمكن النظر إليها كفاعل فردي وحدوي لأن ذلك يعتبر تجاهلا لتعدد الفاعلين المشكلين للوحدة المسماة " الدولة " من جهة وتجاهلا للتفاعلات بين هذه الفواعل actors ودور التأثيرات الداخلية والخارجية بالنسبة للدولة.

❖ يتحدى الليبراليون التعدديون الافتراض الواقعي القائم على اعتبار الدولة فاعلا عقلانيا rational actors.

¹ شهريار زرشناس، الليبرالية، تر: حسن الصراف، (إيران: المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، 2017)، ص10.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

❖ الأجندة السياسية العالمية تبقى قابلة للتوسيع، فإذا كانت مسائل الأمن الوطني مهمة، فإن المسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية البارزة بفعل تنتمي حدة الاعتماد المتبادل بين الدول والمجتمعات المهمة أيضا.¹

❖ تنقسم النظرية الليبرالية إلى اتجاهين هما:

أ- الليبرالية البنوية **structuralliberalism** :

استندت فكرة السلام الديمقراطي التي ظهرت في ثمانينات القرن 20، فمن الناحية النظرية إن بداية الاستقرار الدولي تبدأ من المجتمعات المحلية بأن تتحول الجماعات المكونة لهذه المجتمعات إلى السبل السلمية في بناء العلاقات وتحقيق الحاجات بالاعتماد على الآليات الاقتصادية والسياسية بدلا من القوة للتعبير عن الحاجات والأهداف والإرادات السلوكية، هذا المستوى الأولي من السلم سوف يتطور إلى مستويات الدولية عندما تعم التجربة في الدول وتنتشر الديمقراطية تفضل الطرق السلمية في التعامل مع القضايا الدولية والتفاعل مع الفواعل الأخرى بدلا من الاعتماد على القوة.²

ب- الليبرالية المؤسساتية **institutionalliberalism** :

تعني فكرة المؤسساتية في العلاقات الدولية وفقا للمنهج الليبرالي وجود العديد من المؤسسات سواء كانت إقليمية أم دولية تساهم في منع اندلاع المواجهات بين الدول والتقليل من النزاعات المسلحة واللجوء إلى التفاوض الدولي كوسيلة لحل النزاعات من خلال الأطر التنظيمية لتلك المنظمات.

وقد دعمت المدرسة الليبرالية إنشاء المنظمات الدولية ابتداء بعصبة الأمم وانتهاء بالأمم المتحدة بالإضافة إلى إنشاء المنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية وإن ظلت عصبة الأمم تمثل الأوضح في هذا الصدد.³

المطلب الثاني: الأمن وفق النظريات ما بعد الوضعية

¹ عمار بالة، "مكانة الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الترتيبات الأمنية في منطقة البحر الأبيض المتوسط"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، (جامعة باتنة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، 2011/2012)، ص17.

² عامر مصباح، نظريات التحليل الاستراتيجي والأمني للعلاقات الدولية، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2010)، ص95.

³ جهاد عودة، النظام الدولي- نظريات وإشكاليات-، (القاهرة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005)، ص55.

الفصل الأول: التأصيل المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

لم تعد النظريات الوضعية التقليدية (الواقعية والليبرالية) كفيلا لاستيعاب وتفسير مظاهر مستجدات جديدة خاصة المتعلقة بالأمن، الأمر الذي دفع بالنظريات ما بعد الوضعية الجديدة إلى ضرورة تكييف البحث في المجال الأمني وتوسيعها لما يستجيب وواقع هذه التحولات الجديدة.

أولاً: التصور البنائي للأمن:

يرجع ظهورها إلى فشل المقاربات التقليدية في التنبؤ بنهاية الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، فالبنائية هي الحركة المعارضة الأسرع نموا داخل نظرية الأشعة تحت الحمراء، ولكن جزءا جيدا من هذا النمو هو نتيجة ثانوية لعدم وجود أي تعريف واضح لما قد يتضمنه هذا النهج.¹

- ترجع أصول النظرية البنائية إلى القرن 18 في كتابات الفيلسوف الإيطالي جيامبا تيستا فيكو giambattista vico، غير أن البنائية كنظرية بذاتها في العلاقات الدولية برزت مع نهاية الحرب الباردة، وأبرز روادها بيتر كاتزنشتاين peter katzenstien فريديريك كراتوشويل friedrich karochwil وألكسندر واندت alexander wendet.

- ويعتبر نيكولاس أوناف أول من استعمل مصطلح البنائية في كتابه "عالم من صنعنا" word of our maiking، حيث ركز على انتقاد أعمال البنيوية الواقعية التي فشلت بتنبؤ نهاية الحرب بطريقة سلمية.

- تركز البنائية على عنصر الهوية identity الذي أهملته جميع النظريات التفسيرية، إذ تعتبر الهوية مسألة جوهرية في عالم ما بعد الحرب الباردة وتؤكد على كيفية تعامل الهويات مع الطريقة التي تستوعبها الوحدات السياسية (الدول) وتستجيب لمطالبها ومؤسساتها وعلى هذا الأساس الهوية تولد وتصل المصالح.

- كما ترفض البنائية ما يسمى بتصور كرة البلياردو للعلاقات الدولية والذي تعتمد عليه الواقعية لأنه فشل في إبراز الأفكار ومعتقدات الفاعلين الذين أقحموا أنفسهم في نزاعات وصراعات دولية، بينما يرغب البنائيون في اختبار ما يوجد بداخل كريات البلياردو للوصول إلى إدراك تور معمم بشأن تلك الصراعات.

- كما أنها حسب ألكسندر واندت منهج للعلاقات الدولية، يفترض ما يلي:

✓ الدول هي الوحدات الأساسية للتحليل.

✓ تذاثنية linter subjectivity لبنى الأساسية للنظام القائم على الدول.

Chris brouin, understanding international relations, new York : palagrav publishers, 2001,p.48.¹

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

✓ تشكل هويات ومصالح الدول في إطار نسق مترابط بفعل البنى الاجتماعية ضمن النظام.

- بالنسبة إلى وانت فإن الأهو هو ما تريد الدول العمل به أي ان الدولة هي التي تقوم بخلق حالة آمنة من خلال إدراك صناع قرارها.¹

تتلخص أطروحات البنائية حول الأمن في النقاط التالية:

- الفوضى الدولية والبحث في القوة هي من تكوين صناع القرار وليس حقائق موضوعية، فهي تكوين ذاتي، وتؤكد على قضية توظيف الأمن والفوضوية لخدمة المصالح الأخرى.²

- الشروط المادية ليست المحدد الوحيد للأمن كالقوة العسكرية والاقتصادية، والقوة العسكرية لا تنفع ولا تكفي لتفسير الواقع الدولي، وهناك محددات أخرى كالقيم والمفاهيم الثقافية والأيدولوجية والهوياتية، فمتغير الهوية والخطاب السياسي وحقائق وإدراكات صناع القرار تؤدي حسب البنائين إلى تغيير الوضع الدولي من الوضع الحربي إلى وضع سلمي.

ثانياً: مدرسة كوبنهاغن ومفهوم الأمن

تعتبر مدرسة كوبنهاغن من بين أبرز المدارس التي عمدت إلى توسيع وتعميق مفهوم الأمن مستمدة أصولها التنظيرية في العلاقات الدولية من كتاب المنظر "باري بوزان" Barry Buzan: People, States, Fear: The National Security Problem in International Relations الصادر عام 1991.³

وترتكز دراسات مدرسة كوبنهاغن على التجليات الاجتماعية للأمن، بمعنى أن الأمن ليس مفهوماً ثابتاً كما أقرها يوهان غالتونغ في إطار هذه المدرسة، بل إنه بناء اجتماعي يتشكل عبر الممارسة وبشكل ديناميكي، وبهذا الشكل يمكن توسيع الأمن ليتجاوز المنظور التقليدي الذي يركز على الحروب بين الدول.

¹ توفيق بوستي، " مفهوم الأمن ومنظورات ما بعد الوضعية"، المعهد المصري للدراسات، 2019، ص 01.
² كريمة أرزقي، "الأمن الطاقوي للإتحاد بين الخيار الروسي والتوسطي 2001-2016"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطة، (جامعية تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2015-2016)، ص 57.
³ عمار بالة، التهديدات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي وانعكاساته على الأمن القومي الجزائري: مالي أنموذجاً، مذكرة دكتوراه، جامعة باتنة، كلية العلوم السياسية، 2007، ص 71.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

يعد باري بوزان من أبرز مفكري مدرسة كوبنهاغن، إلى جانب وجاب دو ويلد jaab de wilde، وأول ويفر OLE Weaver، والعديد من المفكرين الذين يعملون تحتى لواء معهد كوبنهاغن لدراسات السلام، وتنطلق مدرسة كوبنهاغن للأمن على اعتباره وقبل كل شيء مسعى une démarche¹، وأن الفاعلين Actor ينزعون إلى إهمال خيار التفاوض والتسويات السلمية بهدف تبني مسار الأمانة Securitisation، وهو مسار ترتكز أسسه على تعريف ذاتي للتهديد ضد البقاء.

كما تعتبر مدرسة كوبنهاغن أول المساهمين في إعادة صياغة مفهوم الأمن وفتح مجالاتٍ جديدةٍ للبحث في حقل الدراسات الأمنية منذ العقد الثامن من القرن العشرين، حيث انطلقت من إرادةٍ في تأسيس مسار خاصٍ للدراسات الأمنية يسمح بالتغلب على حدود الدراسات الإستراتيجية التقليدية والمقاربات الكلاسيكية في العلاقات الدولية، عن طريق مدّ مجال البحث إلى أبعد من الجانب العسكري البحت وتعميقه أكثر من العلاقات بين الدول فقط، فعلى مستوى نظرية العلاقات الدولية فإن مقاربة مدرسة كوبنهاغن هي تقريبًا "غير قابلةٍ وويليامز Huysmans للتصنيف"، فماك سويني يعتبر أنّ أغلبية أعمالها "موضوعيةٌ وواقعيةٌ"، في حين أنّ هويزمانز Huysmans وويليامز Williams يعتبرانها "خليطًا من الواقعية والبنائية"².

وينطلق منظور كوبنهاغن للأمن من تعريف باري بوزان للأمن على أنه: "العمل على التحرر من التهديد"، وفي سياق النظام الدولي فإن الأمن يعبر عن "قدرة الدول والمجتمعات على الحفاظ على كيانها المستقل وتماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير التي تعتبرها معادية، وفي سعيها للأمن فإن الدول والمجتمع يوجدان أحيانًا في انسجام مع بعضها البعض، لكن يتعارضان في أحيان أخرى فأساس الأمن هو البقاء، لكن يشمل على أحيان أخرى على جملة من الاهتمامات الجوهرية حول شروط الوجود"، كما يعتبر باري بوزان الأمن بأنه³:

- العمل على التحرر من التهديد (وفي سياق النظام الدولي فانه يعني) قدرة الدول والمجتمعات على الحفاظ على كيانها المستقل وتماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير

¹ سليمان عبد الله الحربي، "مفهوم الأمن: مستوياته وصيغته وتهديداته: دراسة نظرية في المفاهيم والأطر"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 19، 2008، ص 19.

² سعدي ياسين، التحديات الأمنية الجديدة في المغرب العربي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة وهران 2، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015-2016، ص 27.

³ مرجع نفسه، ص 28.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي

التي يرونها معادية، فالحد الأدنى للأمن هو البقاء، لكنه يتضمن أيضا إلى حد معقول سلسلة من الاهتمامات الجوهرية حول شروط حماية هذا الوجود.

- ولا يعني بوزان بالعمل على التحرر من التهديد "الانفلات منه أو تحييده كليا"، على اعتبار أنه لدى تحليله للبنية الفوضوية للنظام الدولي والأمن يقول "إنه في ظل الفوضوية فإن الأمن يمكن أن يكون نسبيا فقط أبدا مطلقا، أما الأمن القومي عنده فهو مفهوم "محافظ" لأنه يتعلق بالدول الموجودة، ذلك أنه يعرفه بأنه "قدرة الدول على الحفاظ على هويتها المستقلة ووحدتها الوظيفية.

خلاصة واستنتاجات الفصل الأول:

ما يمكن التوصل إليه في الأخير من خلال هذا الفصل المعنون بالتأسيس المفاهيمي والنظري للأمن الغذائي الاستنتاجات التالية:

- يشكل مفهوم الأمن متغيرا محوريا في الدراسات الأمنية والعلاقات الدولية وهو من المفاهيم التي تتميز بالغموض والتعقيد نظرا لصعوبة بلورة تعريف شامل له رغم المحاولات الكثيرة للباحثين والمنظرين.
- عرف حقل الدراسات الأمنية اهتماما بالغا بموضوع الأمن بمستوياته وحاول الاقتراب منه من خلال العديد من النظريات الوضعية وما بعد الوضعية التي تشكل مدخلا مفاهيميا لتحليل وفهم الظواهر المتعلقة بالأمن.
- أن الاهتمام بقضايا الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي يشكل أحد أبرز القضايا التي تحظى باهتمام ودراسة الباحثين والمنظرين في العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

الفصل الثاني: إسهامات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي

المبحث الأول: ماهية منظمة الأغذية العالمية

المطلب الأول: تعريف منظمة الأغذية العالمية

المطلب الثاني: هياكل منظمة الأغذية العالمية

المطلب الثالث: برامج وانجازات منظمة الأغذية العالمية

المبحث الثاني: استراتيجيات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي

المطلب الأول: الشراكات على المستوى المحلي

المطلب الثاني: الشراكات على المستوى الإقليمي

المطلب الثالث: الشراكات على المستوى العالمي

تمهيد

سنتطرق في الفصل الثاني إلى إبراز إسهامات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي، حيث ساهمت منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي خاصة للدول الفقيرة، بالإضافة إلى تحملها أعباء توفير احتياجات المواطنين ومواجهة الاختلالات الغذائية نتيجة العوامل الداخلية والخارجية.

يتكون الفصل من مبحثين، حيث سنتطرق في المبحث الأول إلى توضيح ماهية منظمة الأغذية العالمية من حيث تعريفها، هيكلها وبرامج وإنجازات منظمة الأغذية العالمية، أما المبحث الثاني سنتطرق إلى إستراتيجيات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي من خلال شركاتها على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

المبحث الأول: ماهية منظمة الأغذية العالمية

يعتبر الأمن الغذائي من المفاهيم التي ركزت عليها الكثير من المنظمات الدولية والعالمية أمثال منظمة الأغذية العالمية واعتبرتها قضية أساسية بديلة لمفهوم الاكتفاء الذاتي نتيجة التطور والتقسيم العالمي الجديد والتصورات الدولية الحديثة للعلاقات الدولية.

المطلب الأول: تعريف منظمة الأغذية العالمية ونشأتها

أولاً: تعريف منظمة الأغذية العالمية

هي منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تقود الجهود الدولية للقضاء على الجوع في العالم. تقوم الفاو بخدمة الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، تعمل منظمة الأغذية والزراعة منتدى محايداً حيث تتقابل الأمم كلها على أساس الند للند لمفاوضة الاتفاقيات وسياسات المناقشة. وتعتبر الفاو أيضاً مصدراً للمعرفة والمعلومات الدقيقة وتقوم بمساعدة البلدان النامية والبلدان في مرحلة التطور على تحسين ممارسات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك كافلة بذلك التغذية الجيدة والأمن الغذائي للجميع. تم تأسيس منظمة الأغذية والزراعة في السادس عشر من أكتوبر عام 1945 في مدينة كوبيك، كندا في عام 1951 ثم نقل المقر الرئيسي للمنظمة من واشنطن دي سي، الولايات المتحدة إلى روما، إيطاليا، حتى الثامن من أغسطس/ آب 2013 يبلغ عدد أعضاء المنظمة 194 دولة، إضافة إلى الإتحاد الأوروبي (منظمة عضو)، وأيضاً جزر فارو وتوكو "أعضاء منتسبين"¹.

ثانياً: نشأة منظمة الأغذية العالمية

ظهرت فكره إنشاء منظمة عالميه للغذاء والزراعة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عن طريق الناشط ومتخصص الزراعة الأمريكي دافيد لوبين في مايو حتى يونيو 1905 أقيم مؤتمر دولي في روما ايطاليا أسفر عن إنشاء المؤسسة الدولية للزراعة بواسطة الملك فيكتور ايمانويل الثالث.

➤ ثم في 1943 دعا رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فرانكلين روزفلت إلى إقامة مؤتمر للأمم المتحدة حول الأغذية والزراعة وقد اجمع 44 من ممثلي الحكومات في منتجع أو مبنى هو مشيد بمدينة بسرينجر بولاية فرجينيا من 18 مايو حتى الثالث يونيو وتعهدت الأطراف بإنشاء منظمة دائماً للأغذية والزراعة وتم ذلك في كيبك في السادسة عشر أكتوبر 1945 حيث تم إقرار دستور منظمة للأغذية والزراعة وأقيمت أول دوره لمؤتمر المنظمة في قصر فرونتاس بكيبك من السادس عشر أكتوبر حتى واحد نوفمبر 1945.

¹ مقال عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تم تصفح الموقع يوم 2022/04/10 على الساعة 14:11.
<https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title&idid=39014447>.

- وبحلول الحرب العالمية الثانية تم إنهاء عمل المؤسسة الدولية للزراعة ولكن لم يتم حلها رسمياً إلا في 27 فبراير 1948 بقرار من لجنتها الدائمة وأحيلت مهامها بعد ذلك لمنظمة الفاو.
- منذ أواخر الأربعينيات سعت منظمة الأغذية والزراعة إلى إبراز بصماتها في منظومة الأمم المتحدة الناشئة وقد ارتكز عملها على دعم البحوث الزراعية والتغذية وتقديم المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء في الزراعة وصيد الأسماك والغابات.
- في الخمسينيات والستينيات تعاونت الفاو مع العديد من المنظمات الدولية حول مشروعات تنموية¹.

المطلب الثاني: هياكل منظمة الأغذية العالمية

يتكون الهيكل الإداري للمنظمة من جهاز رئاسي يشرف على عمل المدير العام الذي يرأس بدوره أعمال مكاتب التقييم، والتفتيش العام، والشؤون القانونية والأخلاقية، الاتصالات، الشركات وتنفيذ القدرات والتخطيط والموارد البشرية.

ويرى المدير العام نواب ينسقون أعمال أقسام الموارد الطبيعية والعمليات وباقي الإدارات والشعب التي تتكون من إدارات تشمل قطاعات المالية، الزراعة، حماية المستهلك، الاقتصاد والنمو الاجتماعي، الصيد البحري، وتربية الأحياء المائية، الغابات، المعارف والاتصال، إدارة الثروات الطبيعية والتعاون الفني.

- تضم حوالي 190 عضواً إضافة إلى الاتحاد الأوروبي.
- يلتقي مندوب البلدان الأعضاء كل سنتين لمناقشة سياسات العمل وتقييم البرامج التي تم تنفيذها وإقرار الميزانية ينتخبون أعضاء المجلس التنفيذي المكلف بالإشراف على نشاطات برنامج عمل المنظمة و ميزانيتها لمدة ثلاث سنوات.
- كما يقوم المؤتمر بانتخاب مدير عام لولاية مدتها أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة

والنتمية الاقتصادية والاجتماعية مصاديد الأسماك وتربية الأحياء المائية الغابات خدمات المنظمة والموارد البشرية والشؤون المالية والتعاون الفني.

- ولدى الفاو خمسة مكاتب إقليمية متخصصين و 47 مكتبا قطريا وثمانية مكاتب يرأسها مسئولون فنيون يمثلون المنظمة.

- وتغطي 38 بلداً آخر من خلال صيغ اعتماد مختلفة كما تملك المنظمة خمسة مكاتب اتصال وأربعة مكاتب إعلامية في البلدان المتقدمة.

- وتقول وثائق "الفاو" أنها إلى حدود 1 نوفمبر 2013 عينت 1795 من الموظفين المهنيين ونحو 1654 من موظفي الدعم يعمل حوالي 58 بالمائة منهم في المقر الرئيسي في روما².

¹ مقال عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، مرجع سبق ذكره.

² الجزيرة، "منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)"، تم تصفح الموقع يوم: 2022/04/12، على الساعة 11:29

الفصل الثاني: إسهامات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي

- بالإضافة لمقرها الرئيسي الواقع في روما بإيطاليا يوجد مكاتب إقليمية وإقليمية فرعية ومكاتب اتصال وهي على شكل الآتي:

أولاً: المكاتب الإقليمية

- المكتب الإقليمي لأفريقيا في أكرا بغانا.
- المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادي في بانكوك بتايلاند.
- المكتب الإقليمي لأوروبا وآسيا الوسطى في بودابست بهنغاريا.
- المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سانتياغو بتشيلي.
- المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا في القاهرة بمصر.

ثانياً المكاتب الإقليمية الفرعية

- ❖ المكتب الإقليمي الفرعي لوسط أفريقيا في ليرفيل الغابون.
- ❖ المكتب الإقليمي الفرعي لآسيا الوسطى في أنقرة بتركيا.
- ❖ المكتب الإقليمي الفرعي لأمريكا الوسطى في مدينة بنما بنما.
- ❖ المكتب الإقليمي الفرعي لشمال إفريقيا تونس العاصمة بتونس.
- ❖ المكتب الإقليمي الفرعي للجنوب الأفريقي وشرق أفريقيا في هراري في زيمبابوي.
- ❖ المكتب دون الإقليمي لمنطقة البحر الكاريبي في بريدج تاون بربادوس.
- ❖ المكتب الإقليمي الفرعي لدول المجلس التعاون الخليجي واليمن بأبوظبي.
- ❖ المكتب دون الإقليمي لجزر المحيط الهادي في آيبا ساموا.

ثالثاً: مكاتب الاتصال

- ✓ مكتب الاتصال لأمريكا الشمالية في واشنطن العاصمة.
- ✓ مكتب الاتصال مع اليابان في يوكوهاما.
- ✓ مكتب الاتصال مع الاتحاد الأوروبي وبلجيكا في بروكسل.
- ✓ مكتب الاتصال مع الاتحاد الروسي في موسكو.
- ✓ مكتب الاتصال مع الأمم المتحدة في جنيف.
- ✓ مكتب الاتصال مع الأمم المتحدة في نيويورك¹.

المطلب الثالث: برامج وانجازات منظمة الأغذية العالمية

حصل برنامج الأغذية العالمي على جائزة نوبل للسلام عام 2020 لجهوده في مكافحة الجوع عملت منظمة الأغذية العالمية على تحقيق العديد من المهام ومن أبرز الإنجازات التي توصلت لها نذكر ما يلي:

1. الدستور الغذائي

في عام 1961 أنشأت منظمتي الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية هيئة الدستور الغذائي لوضع معايير ومبادئ ونصوص غذائية برنامج المواصفات الغذائية المشترك

De aljazeera.net ,proposé

¹ مقال بواسطة فريق التحرير، "منظمة الفاو"، تم تصفح الموقع يوم : 2022/04/14، على الساعة 11:59

الفصل الثاني: إسهامات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي

الصحة العالمية واهم أهداف برنامج الرئيسية هي حماية صحة المستهلك على التجارة العادلة والتشجيع على تنسيق جميع الأعمال المتعلقة بالمعايير الغذائية التي تشارك بها المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية.

2. مؤتمر القمة العالمي للأغذية

في عام 1996 قامت منظمه الأغذية والزراعة مؤتمر القمة العالمي للأغذية حضره 112 رئيسا ونائب رئيس دولة أو حكومة وانتهى مؤتمر القمة بالتوقيع على إعلان روما الذي هدف الى تخفيض عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام 2015 وفي الوقت نفسه شاركت 1200 منظمة من منظمات المجتمع المدني من 80 دولة في منتدى للمنظمات غير الحكومية وقد انتقد المنتدى التصنيع الزراعي المتزايد ودعا الحكومات ومنظمة الأغذية والزراعة إلى بذل المزيد من الجهد لحماية الحق في الغذاء للفقراء.¹

3. سفراء النوايا الحسنة

في عام 1999 قد بدأ برنامج سفراء النوايا الحسنة لدى المنظمة والغرض الرئيسي من هذا البرنامج هو جذب اهتمام الجمهور والإعلام بتلك الحالة الغير مقبولة التي لا يزال يعاني منها حوالي مليار شخص بسبب الجوع المزمن وسوء التغذية في وقت لم يسبق له مثيل وهؤلاء الناس يعيشون حياة بائسة ويحرمون من أبسط حقوق الإنسان وهو الحق في الغذاء. لا تستطيع الحكومات وحدها أن تضع حدا للجوع ونقص التغذية تعبئة القطاعين العام والخاص وإشراك المجتمع المدني وتسخير الموارد الجماعية والفردية كلها أمور مطلوبة إذا أردنا لهؤلاء الناس الخروج من هذه الحلقة المفرغة من الجوع المزمن ونقص التغذية.

4. مبادئ الحق في الغذاء

في عام 2004 تم اعتماد المبادئ التوجيهية للحق في الغذاء والتي تقدم للدول توجيهات حول كيفية تنفيذ التزاماتها المتعلقة بالحق في الغذاء.

5 - الاستجابة لأزمة الغذاء

في ديسمبر 2017 أطلقت منظمة الأغذية والزراعة مبادراتها بشأن ارتفاع أسعار الأغذية لمساعدة صغار المنتجين على زيادة إنتاجهم وكسب المزيد وفي إطار هذه المبادرة ساهمت المنظمة في تشكيل فريق عمل عالي المستوى السابع للأمم المتحدة عين خصيصا لإدارة الأزمة العالمية للغذاء والتي أنتجت إطار عمل شامل وقد نفذت المنظمة مشاريع في أكثر من 25 دولة و بعثات مشتركة بين الوكالات في حوالي 60 دولة ووسعت نطاق رصدها من خلال النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر على الأغذية والزراعة وقدمته المشورة السياسية إلى الحكومات في نفس الوقت الذي تدعم فيه جهودها الطامحة إلى زيادة إنتاج الأغذية كما دعت إلى زيادة الاستثمار في مجال الزراعة كما عملت أيضا جنبا إلى جنب مع الاتحاد الأوروبي وأحد الأمثلة على عملها هو ضخ 10.2 مليون دولار أمريكي و7.5 مليار يورو لتوزيع البذور ومضاعفتها في هايتي.²

¹ مقالة مقدمة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تم تصفح الموقع يوم 18 أبريل 2022، على الساعة 15:34 www.fao.org/index.arm.htm.

² مقالة مقدمة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، مرجع سبق ذكره.

6. الشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة والاتحاد الأوروبي

في مايو 2005 وقعت منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي على حزمة من المساعدات الأولية بقيمة 125 مليون يورو لدعم صغار المزارعين في البلدان التي تعاني بشدة من ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتبلغ قيمة المساعدات من الاتحاد الأوروبي حوالي مليار يورو و الذي أنشأ مع فريق العمل العالمي المستوى السابع للأمم المتحدة والذي عين لإدارة أزمة الغذاء العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة التركيز على البرامج التي سيكون لها تأثير سريع ودائما على الأمن الغذائي وتتلقى المنظمة حوالي 200 مليون يورو للعمل في 25 دولة منها 15.4 مليون يورو تذهب إلى زيمبابوي.

7. برامج الأمن الغذائي

يعد البرنامج الخاص للأمن الغذائي هو المبادرة الرئيسية للمنظمة من أجل خفض أعداد الجائعين في العالم إلى النصف بحلول عام 2015 (الذي يقدر حاليا بما يقارب من مليار شخص) كجزء من التزاماتها بالأهداف الإنمائية للألفية ومن خلال مشاريع في أكثر من 100 دولة حول العالم حيث يشجع البرنامج على إيجاد حلول للقضاء على الجوع ونقص التغذية والفقر وتشارك حاليا 102 دولة في هذا البرنامج وقد بدأت حوالي 30 دولة في التحول من البرامج التجريبية إلى البرامج الوطنية والتعظيم أثر عملها تشجع المنظمة بقوة الملكية الوطنية والتمكين المحلي في البلدان التي تعمل فيها.

8. حملته على الانترنت لمكافحة الجوع

في ابريل 2011 تحول مشروع الجوع الذي بلغ مليار نسمة إلى حملته القضاء على الجوع و بشراكة منظمه الأغذية والزراعة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى مع المجموعات الخاصة غير الزكية تم تدشين حملة القضاء على الجوع خارج نطاق الدعوة العام التقليدية فأصبحت تعول على النجاح الذي حققته عام 2010 بمشروع المليار جاع و سلسلة الأحداث العامة التابعة التي أدت الى جمع أكثر من ثلاثة ملايين توقيع على التماس عالمي للقضاء على الجوع وفي 30 نوفمبر 2010 تم تقديم أصل الالتماس الى ممثلي حكومات العالم في حفل أقيم في روما.¹

تعد شبكة الانترنت والشراكة جانبان محوريان وديناميكيان لإنهاء الجوع وتعتمد الحملة على مساعدة المنظمات والمؤسسات التي يمكن أن تسهل نشر المشروع من خلال وضع لافتات على مواقعهم الخاصة أو تنظيم أحداث تهدف إلى زيادة الوعي بالمشروع. في موسم 2011 فقد وسعت الحملة محتوى الوسائط المتعددة وإتباع ترتيبات رؤية متبادلة مع المنظمات الشريكة ولقد صبت تركيزها على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 25 عام الذين تم تشجيعهم على فهم إمكانياتهم كحركة اجتماعية للدفع من أجل الانتهاء من الجوع.

¹ مقالة مقدمة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، مرجع سبق ذكره.

المبحث الثاني: إستراتيجيات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي

رغم الجهود المبذولة من جانب العديد من الجهات لا يزال الجوع وسوء التغذية المستمران يمثلان القاسم المشترك للملايين من البشر لهذا عملته منظمه الأغذية العالمية على تقديم مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات الرئيسية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية. يتم تحديد إستراتيجية منظمة الأغذية العالمية دعم البلدان لتحقيق القضاء على الجوع وإقامة الشركات لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

المطلب الأول: الشركات على المستوى المحلي

يتطلب إتباع نهج شامل تجاه الأمن الغذائي والتغذوي اختيار سياسات مسلى وأنشطة جيدة التصميم على عدة جبهات على المستوى المحلي مع التركيز على الإنتاج الزراعي المستدام و التوريد والتوزيع الدعم التغذوي وتعزيز الشبكات الأمان ويرتبط كل من هذه المجالات داخل الحكومات بوزارة واحدة أو أكثر وتوجد عامة خارج الحكومات كثرة من أصحاب المصلحة الجهات المانحة والمنظمات التي تتألف منها فرقة العمل الرفيعة المستوى والمنظمات غير الحكومية و منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ومصارف التنمية وكيانات أخرى تتمتع بدرجات متفاوتة من المشاركة والخبرة في واحد أو أكثر من هذه المجالات وقد ساهمت مشاركة المجتمع المدني القيمة في تحقيق نتائج ملموسة على المستوى المحلي وفي مساءلة مختلف المشاركين ولا غنى لجميع أصحاب المصلحة عن العمل معا كشركاء وعن تنسيق أنشطتهم في سبيل بلوغ الأهداف المشتركة.¹

تتعرض أهمية إقامة شراكات قوية مع أصحاب المصلحة المتعددة من أجل التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذوي على المستوى القطري في مبادئ روما الخمسة التي لا مجال لخروجها إلى النور إلا بالعمل المشترك والمنسق وتبلغ هذه الشركات أعلى درجات الفعالية عندما تكون هناك ملكية وطنية قوية ويمكن لإيجاد إستراتيجية قطرية القيادة في مجال الأمن الغذائي والتغذوي أن يساعد في تحديد أدوار فردية ومشاركة لمختلف أصحاب المصلحة على مدى الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي والتغذوي التوافر الاستقرار الوصول الاستعمال ويمكن لعملية إعداد هذه الإستراتيجية إذا ما تمت بأسلوب يلتزم الشفافية والتشاور والتشارك أن تكون في حد ذاتها قوة مهمة نحو التشكيل هذه الشركات وتحديد الأدوار وفرص مساهمة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المنتخبين والمستهلكين والشركاء الآخرين تبعا لميزاتهم تفضيلية.

ويمكن اتخاذ الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر للتنمية واطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بل والاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي متى توافرت قطر تنظيمية للتنسيق وسوف تختلف أساليب التنسيق من قطر إلى آخر لكنها ستميز بأنها عمل مشترك وثيق الصلة ومنهجي لمعالجة كل احتياجات السكان الضعفاء والعوامل التي تبعث على الضعف وانعدام الأمن الغذائي دعما للخطط الحكومية كما أن التعاون الوثيق والأكثر منهجية في ما تبذله من جهود لإجراء تقديراتها وخططها وتظهر التشاور الدوري وتقاسم

¹ ديفيد نابارو، "فرقة العمل رفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي"، سبتمبر، 2010، ص42.

التحليلات ستساعد على تعزيز الشراكة بوسائل تدعم الأولويات الوطنية وشد الفجوات وتجنب الازدواجية.¹

المطلب الثاني الشركات على المستوى الإقليمي

تشارك فرقة العمل رفيعة المستوى مع المنظمات الإقليمية في توسيع دورها في التصدي لانعدام الأمن الغذائي وتعتمد مشاركة فرقة العمل رفيعة المستوى مع الهيئات الإقليمية على الاعتراف ببعدين مهمين لدورها السياسي والتوجيه تقي من أجل تعزيز الاستجابة على مستوى القطري وبناء أسواق إقليمية والتجميع مخاطر أعضائها واستجابتهم. وقد وضعت تجمعات سياسية مثل الاتحاد الأفريقي ورابطة أمم جنوب شرق آسيا أطرا سياسة توفر أساس مفاهيمية لوضع سياسات وطنية بشأن عملية التخطيط الشاملة وهذه العمليات الأساسية لبناء الشراكات الضرورية على المستوى القطري من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي وسمى تماسك قوي بين هذه الأطر المملوكة إقليمية و إطار العمل الشامل ولاسيما فيما يتصل باعتزام إعداد نهج الشامل تجاه قضايا الأمن الغذائي والتغذوي وإلى جانب الدعم السياسي الحاسم الذي تقدمه اللجنات الاقتصادية الإقليمية تضع هذه اللجنات سياسات إقليمية للتصدي لأبعاد الأمن الغذائي والتغذوي إلى أوجه التكامل القوية داخل كل إقليم فيما بين الاعتبارات البيئية والإنتاج والاستهلاك كما أنها تستند إلى ضرورة تقاسم إدارة الموارد عبر الحدود كالأنهار أحواض الأنهار مستودعات المياه الجوفية أراضي الرعي الموارد البحرية وتركز السياسات الإقليمية الخاصة بالأمن الغذائي والتغذوي على الاستثمار الإقليمي لتعزيز جهود الوطنية والتصدي لقضايا إقليمية محددة مثل رفع الحواجز التجارية داخل كل إقليم وتعزيز السلاسل القيمة الإقليمية وتوحيد نظم المعلومات ومواءمة نظم التنسيق والرصد من أجل حالات الطوارئ.²

المطلب الثالث: الشركات على المستوى العالمي

وتتمثل في:

(1) تسيير الجهود العالمية الرامية إلى تصدي لانعدام الأمن الغذائي والتغذوي:

في نوفمبر 2009 أقر مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي بوصفها مكونا مركزيا لتطوير الشراكة العالمية من أجل الزراعة والأمن الغذائي والتغذية ووافق المؤتمر على توسيع نطاق صلاحياته خارج الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية وهيئات القطاع الخاص ومؤسساته ومطارف التنمية وأصحاب المصلحة الآخرين داخل المجتمع المدني وتم الاتفاق على برنامج لإحياء لجنة الأمن الغذائي العالمي.

(2) ضمان إرساء قاعدة علمية سليمة لإجراء تحسينات مستدامة في الأمن الغذائي والتغذوي:

¹ دافيد نابارو، مرجع نفسه، ص43.

² دافيد نابارو، مرجع نفسه، ص46.

سوف تتمكن لجنة الأمن الغذائي العالمي من الاستفادة من فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالأمن الغذائي والتغذوي التي توفر توجيهات ذات حجية ومصداقية لأصحاب المصلحة بشأن مسائل لا تتمتع بتوافق دولي في الآراء ومن المتوقع أن يؤدي هذا إلى نقاشات أكثر استنارة والى تحسين جودة القرارات السياساتية الدولية والوطنية وفعاليتها في ما يتصل بنظمها الزراعية مع تغير المناخ ومكانه الممارسات الزراعية التي تعتمد على مستلزمات من البذور والأسمدة وسبل مساعدة أصحاب المصلحة في الوصول الى حقوق الحيازة وحمايتها ولا سيما عندما تسعى مصالح خارجية إلى الاستحواذ على الأراضي لتحقيق أغراضها الشخصية وتم تعيين فريق مكون من 15 خبيراً عالمياً في اللجنة التوجيهية لفرقة العمل الرفيعة المستوى في سبتمبر 2010 وفي الوقت نفسه يجري إصلاح الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية حتى تلبي بطريقة أفضل مصالح المزارعين في البلدان الأشد فقراً وتقديم رؤى وتكنولوجيات جديدة تقيدها وأنشأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة لجنة الأمم المتحدة الدائمة للتغذية من أجل توحيد معايير منظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين وسياساتها وإجراءاتها في مجال التغذية.¹

3) زيادة المساءلة عن الأمن الغذائي والتغذوي

يتألف فريق مبادرة لاكويلا للأمن الغذائي من مجموعة مختارة من البلدان والهيئات الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية الملتزمة بدعم الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي بما يتماشى مع مبادئ روما الخمسة وبالتعاون الوثيق مع لجنة الأمن الغذائي العالمي ويلتزم فريق مبادرة لاكويلا للأمن الغذائي بتتبع ما تقدمه هذه البلدان من دعم ويتحمل المسؤولية كاملة عن تأثيره وسوف تعكس هذه المساءلة المبادئ المتفق عليها في إطار المساءلة المتبادلة لبرنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا الذي أعد في عام 2010 وسوف تعمل فرقة العمل الرفيعة المستوى بوصفها آلية محددة المدة تهدف إلى حفز المزيد من الأعمال المنسقة والفعالة بشأن كافة أبعاد الأمن الغذائي والتغذوي التي تجريها منظومة الأمم المتحدة مع تقديم الدعم إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي و فريق مبادرة لاكويلا للأمن الغذائي.¹

¹ دافيد نابارو، مرجع سبق ذكره، ص47.

خلاصة واستنتاجات الفصل الثاني

ما يمكن التوصل إليه في الأخير من خلال هذا الفصل المعنون بإسهامات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي الاستنتاجات التالية:

- تهدف منظمة الأغذية العالمية إلى تحقيق الأمن الغذائي للجميع والتأكد من أن البشر يحصلون بانتظام على ما يكفي من الغذاء عالي الجودة لقيادة حياة نشطة وصحية.
- تعمل منظمة الأغذية العالمية من أجل القضاء على الجوع وسوء التغذية والفقر بطريقة مستدامة، وحيث ساعدت على جعل العالم أقرب للوصول إلى هذا الهدف من خلال دعم العديد من الانجازات المهمة.
- عززت منظمة الأغذية العالمية تنفيذ جملة من الإستراتيجيات على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية وذلك لتحقيق الأمن الغذائي.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

المبحث الأول: ماهية أزمة كورونا

المطلب الأول: تعريف أزمة كورونا

المطلب الثاني: نشأة أزمة كورونا

المطلب الثالث: آثار أزمة كورونا على الأمن الغذائي العالمي

المبحث الثاني: جهود منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي في ظل أزمة كورونا

المطلب الأول: واقع الأمن الغذائي العالمي في ظل أزمة كورونا

المطلب الثاني: مساهمة منظمة الأغذية العالمية في مكافحة آثار أزمة كورونا

المطلب الثالث: التزامات منظمة الأغذية والزراعة لتحقيق الأمن الغذائي

المطلب الرابع: معوقات تحقيق الأمن الغذائي العالمي

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

تمهيد

يشغل الأمن الغذائي موقعا هاما متقدما في جدول أعمال مختلف بلدان العالم من أجل تحقيق اكتفائها الذاتي الذي تواجهه عدة التحديات هامة جراء تفاقم المشاكل ومختلف الأزمات والأوبئة والنزاعات غير أن الوضع زاد تازما جراء الانتشار السريع لجائحة كورونا حيث أن المخاوف المتعلقة بالأمن الغذائي العالمي تتزايد مع خضوع معظم سكان العالم لحاله العزل أو قيود على الحركة والتنقل مع انتشار فيروس كورونا منذ بداية 2020.

المبحث الأول: ماهية أزمة كورونا

تعد جائحة كورونا أحد أهم التحديات الجديدة التي ظهرت خلال آخر السنوات والتي شكلت تهديدا كبيرا لكل سكان العالم دون استثناء وأثرت على مختلف المجالات الحيوية خاصة بالأمن الغذائي ورغم تلك الآثار السلبية التي خلفها هذا الفيروس على مختلف الدول في جميع النواحي إلا أن فيروس كورونا في المقابل قد أعاد الاعتبار لمسألة الأمن الغذائي من جديد وجعله في جدول اهتمامات الدول وذلك بهدف التركيز على تحقيقه خلال هذا الوضع الحساس.

المطلب الأول: تعريف أزمة كورونا

هو مرض معدى نتج عن فيروس قرنا المكتشف مؤخرا على نحو سريع في أنحاء العالم منذ أواخر عام 2019 وحتى أوائل عام 2020 لتسجل حصيلة خسائر ضخمة ضمن أرواح البشر وصحتهم التي أنتجت سلسلة من التدابير لاحتواء الأزمة والحد من وطئتها ومنذ إعلان الصحة العالمية مرض فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 جائحة عالمية في 11 مارس فرضت الحكومات لأغلب الدول تدابير التباعد الاجتماعي وقيود صارمة على حركة الأفراد وحظر التجوال وفي بعض الحالات الإغلاق الكامل حيث أغلقت المؤسسات التجارية والبنوك والأسواق والخدمات العامة والمدارس جزئيا أو كليا مما عطل الحياة الاقتصادية وهذا ما يعني أنه سيتم تكبد خسائر كبيرة في الإيرادات والوظائف وتهديدات بإشهار إفلاس الشركات الصغيرة والمتوسطة وتكبد خسائر جمة على مستوى اقتصاديات الدول.¹

تمثل الفيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام / ونزلات البرد العادية و متلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (mrs-cov) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (sars-cov).

ويعد فيروس كورونا المستجد (sars-cov-2) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل.

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (sars-cov-2) اسما رسميا للفيروس الجديد في 11 شباط/ فبراير 2020 واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام 2003 وأعلنت اللجنة ومنظمة

¹بلقاسم بلقاضي، خديجة هاجر دويدي، "تأثير فيروس كورونا المستجد على هدف تحقيق الأمن الغذائي لمخطط التنمية المستدامة لعام 2030"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد 01، جوان 2021، ص517.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

الصحة الدولية أن كوفيد 19 هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس.¹

المطلب الثاني: نشأة أزمة كورونا

لاتزال تثار الكثير من الأسئلة حول فيروس كورونا بينها تلك المرتبطة بتاريخ ظهوره. وتطرح في هذا السياق العديد من الفرضيات. علما أن عدة أطراف في العالم تتهم الصين، التي أعلنت ظهور الفيروس نهاية ديسمبر/كانون الأول، بأنها أخفت الحقيقة أو جزءا من هذا الحقيقة، ولم تبلغ العالم بخطورة الوباء في الوقت المناسب حتى تتخذ بقية الدول احتياطاتها اللازمة.

لقد بدأ تسارع التطورات المرتبطة بالفيروس خلال النصف الثاني من شهر يناير/كانون الثاني. ففي 20 يناير/كانون الثاني أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ أن فيروس كورونا مرض معد ينتقل بين البشر. وفي 21 من نفس الشهر بلغ عدد الوفيات في الصين 6، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، قنغ شوانغ، إن بلاده أطلعت منظمة الصحة العالمية والدول المعنية حول الوباء منذ ظهوره لأول مرة.

وفي 23 من يناير/كانون الثاني، تحدثت بكين عن إصابة 614 شخصا بالوباء، توفي إثرها 17 شخصا، وفرضت الصين الحجر الصحي في ووهان. ومع ارتفاع عدد الضحايا، بدأت تتضح خطورة المرض، وانتاب العالم القلق والخوف من توسع انتشار الوباء، ثم الشك في المعلومات الصينية بخصوصه بينها تاريخ ظهوره.

صحيفة "ساترداي تلغراف" الأسترالية نشرت ملفا، قالت فيه إن الصين كذبت على العالم بشأن تفشي فيروس كورونا، وقامت "بإسكات الأطباء الذين حاولوا التحدث عن الفيروس في وقت مبكر، وتدمير الأدلة في المختبرات، ورفض تقديم عينات للعلماء الذين كانوا يسعون لإيجاد لقاح". وهذا يحيل أيضا إلى تحميل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بكين مسؤولية انتشار الجائحة.

يزيد من تعزيز فرضية أن الفيروس قد يكون ظهر في الصين قبل الإعلان عنه رسميا من قبل بكين في 20 ديسمبر/كانون الأول، تصريح البطلة الفرنسية إيلودي كلوفيل المتخصصة في المسابقات الخماسية العسكرية، والتي أعلنت في مقابلة مع قناة فرنسية في مارس/ آذار الأخير أن الكثير من الرياضيين الذين شاركوا في الألعاب العسكرية العالمية في ووهان في أكتوبر/تشرين الأول 2019، قد تعرضوا لوعكة صحية صعبة جدا².

¹ طارق الدريدي، "جانحة كورونا وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030"، نشرية الألسكو العلمية، العدد 02، جوان 2020، ص16.

² بوعلام غبشي، "تاريخ ظهور فيروس كورونا اللغز الذي حير العالم"، تم نصفح الموقع يوم 2022/9/5، على الساعة: 17:03

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

وقالت البطلة الفرنسية إنها "ربما أصيبت بكوفيد-19 مثل العديد من أعضاء الوفد الفرنسي"، معتمدة في تصريحاتها على فحوصات أجراها أحد الأطباء الفرنسيين العسكريين. وكانت كلوفيل من البطلات الرياضيات الأوائل اللواتي تحدثن عن فرضية إصابتهم بفيروس كورونا أثناء مشاركتهن في الألعاب العسكرية 2019 في الصين.

تصريحاتها لم تول لها أهمية كبيرة في البداية، لكن تصريحات مشابهة ستأتي في وقت لاحق من زملائها، فتحت نقاشا حول مصدر الفيروس. ومن ضمن هذه التصريحات جاء واحد منها على لسان سباح من لوكسمبورغ، وهو جوليان هينكس، الذي أعلن أن اثنين من زملائه مرضا خلال المسابقة¹.

وكشف الطبيب الفرنسي إيف كوهين، وهو رئيس طب الطوارئ في مستشفى "أفيسين" و"جان-فرديه" بالقرب من باريس، أن مريضا بالغا من العمر 43 عاما، شخصت حالته على أنها التهاب رئوي في بادئ الأمر في 27 ديسمبر/كانون الأول، تبين فيما بعد أنه كان مصابا بفيروس كورونا.

وقال الشخص الذي كان مصابا إنه لا يعرف سبب إصابته بالفيروس، لكونه لم يسافر. وأضاف طبيبه أن اثنين من أطفال المريض أصيبا بالفيروس، فيما لم تظهر أي أعراض على زوجته، مشيرا إلى أنها تعمل في متجر "سوبر ماركت" يقع على مقربة من مطار "شارل ديغول"، ربما تواصلت مع أشخاص كانوا قد وصلوا لتوهم من الصين، ما قد يشير إلى أن الفيروس قد يكون موجودا هذا البلد الآسيوي قبل التاريخ المعلن عنه.

كما تفيد هذه الحالة أن الفيروس ربما يكون قد وصل إلى فرنسا قبل 24 يناير/كانون الثاني،² وهو التاريخ الذي أعلن فيه عن تسجيل ثلاث إصابات مؤكدة، لدى زوجين صينيين ثلاثينيين يتحدران من مدينة ووهان، بؤرة الوباء الأولى في العالم، وأحد سكان منطقة بوردو بجنوب غرب فرنسا عاد من رحلة إلى الصين.

وتتهم الحكومة الفرنسية، التي تفرض حجرا صحيا منذ 17 مارس/آذار حتى 11 من الشهر المقبل، بكونها لم تتخذ الإجراءات الاحترازية ضد الفيروس في أسرع وقت. فيما قالت وزارة الخارجية الفرنسية الأربعاء 6 مايو/أيار "ما إن أعلنت السلطات في ووهان عن الفيروس الجديد في 31 كانون الأول/ديسمبر 2019 حتى أبلغ القنصل العام في ووهان، في اليوم نفسه، مركز الأزمة والدعم التابع للوزارة، والسفارة" في بكين³.

وأضافت الخارجية الفرنسية أنه "اعتبارا من أول يناير/كانون الثاني تم تحديث سلسلة النصائح للمسافرين" استنادا إلى معلومات نقلتها القنصلية في ووهان. وتابعت "مع فرض

¹ بوعلام غبشي، مرجع نفسه.

² بوعلام غبشي، مرجع نفسه.

³ بوعلام غبشي، مرجع نفسه.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

الحجر الشامل في مدينة ووهان في 23 يناير/كانون الثاني 2020، بدأ تنظيم عودة المواطنين الفرنسيين في أسرع وقت بدءا من 30 يناير/كانون الثاني¹، نافية أن يكون السفير الفرنسي لدى بكين قد أبلغ بنفسه الرئيس إيمانويل ماكرون بالأمر، وأن المعلومات وصلت إلى الخارجية عبر قنصل فرنسا في ووهان¹.

وجاء بيان الخارجية الفرنسية ردا على مقال الأسبوعية "لو كانار أنشينييه" الساخرة في عددها الأربعاء 6 مايو/أيار، قالت فيه إن الخارجية الفرنسية والإليزية تلقيا "في كانون الأول/ديسمبر" معلومات "مقلقة لم يأخذها في الاعتبار". وأضافت أن "السفير الفرنسي في بكين لوران بيلي كان قد أبلغ لتوه (الوزير) جان إيف لودريان وإيمانويل ماكرون بأن فيروسا خطيرا ظهر في ووهان."

وساد اعتقاد حتى الآن أن أول حالة عدوى بالفيروس داخل أوروبا كانت لرجل ألماني أصيب بعدوى المرض من زميل صيني زار ألمانيا خلال الفترة بين 19 و 22 يناير/كانون الثاني.

المطلب الثالث: آثار أزمة كورونا على الأمن الغذائي العالمي

كان لجائحة كورونا في البداية تأثيرا على صحة الإنسان فقط ولكنه سرعان ما اتسع تأثير هذا الفيروس على نطاق واسع ليشمل مختلف المجالات والقطاعات خاصة القطاع الاقتصادي وذلك بسبب تأثير القرارات والإجراءات الوقائية والاحترازية التي طبقتها مختلف الدول للحد من تفشي هذا الفيروس.

أولا: الآثار السلبية لجائحة كورونا على الأمن الغذائي
تتمثل أهم الآثار السلبية التي خلفها فيروس كورونا على الأمن الغذائي فيما يلي:

1- تأثير الإمدادات الغذائية:

أدت إجراءات إغلاق العديد من الشركات وزيادة حجم البطالة بسبب الإجراءات المفروضة بحسب لجنة الأمن الغذائي العالمي إلى تأثير النظام الغذائي بشكل مباشر وذلك في ما يخص الإمدادات الغذائية نظرا لتأثرها بقانون العرض والطلب على الغذاء مما شكل ذلك بمثابة هاجس أمامها الفئات للوصول إلى الغذاء الكافي بالصورة النمطية المعتادة وتتجلى صور تأثير الإمدادات الغذائية على المستوى العالمي في ظل انتشار جائحة كورونا من خلال تبني بعض الدول المنتجة والمصدرة للغذاء لبعض السياسات التجارية التي تهدف بصورة أساسية إلى تقليص كميات صادراتها الغذائية إلى الأسواق الخارجية وذلك كي تتمكن هذه الدول من مواجهة أي مشكل طارئ وقد تتسبب في هذه الجائحة ما سيشكل ذلك تحديا كبيرا بالنسبة للدول النامية والدول المستوردة للغذاء والتي تركز على مسألة الواردات الغذائية لتنمية

¹ بوعلام غبشي، مرجع نفسه.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

الاحتياجات الوطنية من السلع الغذائية الناقصة على المستوى المحلي ما سيؤدي في حال استمرار هذه السياسات إلى زيادة معدلات غياب الأمن الغذائي في هذه الدول.¹

2- زيادة أسعار الغذاء في الأسواق:

تسببت حالة من الهلع من إمكانية انخفاض حجم المعروض من المنتجات الغذائية في الأسواق المحلية أثناء تفشي فيروس كورونا في العديد من الدول إلى تهافت وإقبال العديد من السكان هذه الدول على شراء كميات كبيرة من الأطعمة ما أثر ذلك على حجم توافرها في الأسواق والمحلات ما أدى ببعض التجار والمضاربيين إلى استغلال هذا الوضع لمصالحهم وذلك غير الرفع من الأسعار السلع الغذائية الرئيسية وذلك بهدف تعظيم قيمة أرباحهم المالية بشكل سريع من دون مراعاة العوامل الاجتماعية المحدودة الدخل صف إلى ذلك فقد استغل هؤلاء التجار والمضاربيين الوضع الحرج التي تمر به حكومات العديد من الدول وقاموا باحتكار العديد من المنتجات الغذائية خاصة ذات الاستهلاك الواسع محليا وذلك فيها لكي يتم بيعها في ما بعد ذلك مقابل أسعار مرتفعة مقارنة بأسعارها الاعتيادية.

3- ارتفاع نسب البطالة:

كانت للإجراءات الاحترازية للوقاية من تفشي جائحة كورونا المطبقة في شتى بقاع العالم من إجراءات وتدابير الإغلاق والحجر الصحي أثر سلبي حيث زادت نسب البطالة والفقر بسبب تسريحات العاملين في العديد من الشركات الاقتصادية والتجارية والخدماتية وذلك إلى آجال غير معروفة ما تسبب ذلك في تراجع مداخيلهم ويشير البرنامج الإنمائي التابع لمنظمة الأمم المتحدة إلى حصيلة إلى 30 بالمائة و35 بالمائة وذلك في العديد من الدول وهو ما يؤثر على قدرات هذه الأسر على الوصول للغذاء الكافي مقارنة بالوضع قبل تفشي هذا الوباء.

4- انخفاض العوائد المالية من العملة الصعبة:

من بين الآثار السلبية لتفشي جائحة كورونا ما يتعلق بتأثر حجم العائدات المالية من العملة الصعبة في العديد من بلدان العالم خاصة بالنسبة للدول التي تعتمد على عوائد النفط والسياحة لتمويل مشاريعها الاقتصادية والاجتماعية وذلك بسبب فرض التدابير الوقائية للحد من تفشي هذا الفيروس، في الرجوع للدول المنتجة والمصدرة للبتترول نجد انه هذه الدول تأثرت عوائدها المالية جراء الانخفاض الكبير في أسعار البترول في البورصات العالمية.²

¹شوقي حفياني، عبد الكريم كبيش، "الأمن الغذائي العالمي ما بعد جائحة كوفيد 19"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 58، العدد 05، 2021، ص 235.

²شوقي حفياني، عبد الكريم كبيش، مرجع نفسه، ص 240.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

ويبرز اثر الانخفاض أسعار البترول على الأمن الغذائي من خلال إمكانية تخفيض الميزانية المالية المخصصة لدعم برامج الأمن الغذائية داخل هذه الدول بسبب عدم توفر العوائد المالية الكافية من جهة، كما يمكن أن يؤثر ذلك على قدرات هذه الدول على شراء السلع الغذائية من الأسواق الخارجية نظرا لمحدودية الموارد المالية من العملة الصعبة من جهة الثانية.

ثانيا- الآثار الايجابية لأزمة كورونا على الأمن الغذائي العالمي

على الرغم من الآثار السلبية التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على الأمن الغذائي العالمي وباقي المجالات والقطاعات الحساسة الأخرى، إلا أن هذه الجائحة لا يمكن النظر إليها بذلك السوء، حيث أن كوفيد 19 قد فتح المجال أمام دول العالم لإعادة النظر في سياساتها الكلية المطبقة وإعادة ترتيب أولياتها بما يخدم المصالح القومية للدول في إطار مقاربات تنموية مستدامة، ومن بين أهم النقاط ايجابية التي فرضها فيروس كورونا على الأمن الغذائي العالمي ما يلي:

- إعادة الاعتبار المسألة الأمن الغذائي وجعله أولية من الأوليات الدول خاصة أن الأمن الغذائي يعد شرط رئيسي لضمان امن استقرار الدول واستمرارها، وقد زاد تداول خبر تفشي فيروس كورونا خاصة بفضل الإعلام المحلي والأجنبي إلى زيادة الحديث على أهمية الغذاء وضرورة توفيره خاصة في الحالات الاستثنائية (كحالة تفشي جائحة كورونا)، وذلك لضمان التحكم في زمام الأمور والسيطرة على الأوضاع المعيشية وضع بذلك حدوث أي مشاكل تتعلق بتوفير الغذاء.
- من بين أهم المسائل المهمة التي برزت بفضل تفشي فيروس كوفيد 19 ما يتعلق بالغذاء الفاقد حيث أدت الدول تركيزها على مسألة الفاقد من الغذاء وذلك من خلال دعوة مختلف الدول إلى ضرورة تقليص من حجم الهادر من الغذاء لمواجهة مثل هذه الأزمات وضمان حصول جميع الأفراد المجتمع على ما يحتاجونه من الغذاء الكافي ويعد القضاء على الفاقد من الغذاء النقطة بالغة الأهمية كونها تساهم في تقليص فواتير الواردات الغذائية مقابل تعزيز حجم الصادرات الغذائية.¹

خصوصا وان الفاقد من الغذاء يكلف الدول الميزانيات ضخمة يمكن الاستفادة منها في حال القضاء عليها في مشاريع وبرامج التنمية أخرى.

¹ هشام المكري، " الأمن الغذائي العالمي في ظل جائحة كوفيد19"، تم تصفح الموقع يوم 2022/05/14، على الساعة

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

- أعادت جائحة كورونا مسألة أهمية تحقيق الأمن الغذائي انطلاقاً من التركيز على تحقيق الاكتفاء الذاتي للواجهة بدلاً من التركيز على تحقيق الأمن الغذائي من خلال الاستيراد الغذائي أو عن طريق وسائل أخرى تعزيز الإنتاج الفلاحي المحلي ودعمه والتخلص من الاعتماد على الخارج شيئاً فشيئاً وذلك لتجنب تعرض الدول لآزمات غذائية بسبب تقلب أسعار الغذاء في الأسواق العالمية وتجنب حدوث نظره في هذه المحاصيل على المستوى الأسواق العالمية نتيجة تجارية قد تتبناها بعض الدول المنتجة لحماية نفسها من مخاطر هذا الوباء وغيره.
- وعليه يمكن القول في هذا الصدد النجاح اذكرنا قد أبانت على العديد من النقاط الإيجابية التي يمكن الاستناد عليها لتحويل هذه التحديات لفرص اقتصادية تعزز من قوة الاقتصاد وتزيد من مصادره الطبيعية والمالية رشيدة تتناسب مع البيئة الداخلية لكل دولة وتكون قادرة في نفس الوقت على التكيف مع التغيرات والتحويلات العالمية.¹

¹شوقي حفياني، عبد الكريم كبيش، مرجع نفسه، ص244.

المبحث الثاني: إسهامات و أدوار منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي في ظل أزمة كورونا

لقد تسببت أزمة كورونا في حدوث عدة اضطرابات عالمية في أنظمة النقل والروابط التي يعتمد عليها المستجيبون في إطار العمل الصحي والإنساني عادة للوصول إلى المناطق المتضررة في الأزمات، ويعمل برنامج الأغذية العالمي من منطلق خبرته الطويلة والواسعة في الاستجابة لحالات الطوارئ وخدمات اللوجستيات وسلاسل التوريد بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة أجهزة الأمم المتحدة.

المطلب الأول: واقع الأمن الغذائي العالمي في ظل أزمة كورونا

يتسم الأمن الغذائي العالمي بالتدهور الهشاشة ولعل ابرز المظاهر هذا الشهور ظهور الأزمات الاقتصادية وارتفاع الأسعار واستمرار تفشي الجوع بالرغم من الجهود المبذولة دوليا لتعزيه، كما أن وضعية الأمن الغذائي هذه أكيد ستتفاقم بسبب التداعيات السلبية لجائحة كورونا الأمر الذي سيتطلب توحيد الجهود لتحسينها.

أولاً-مظاهر هشاشة الأمن الغذائي العالمي

بالرغم من أهمية الجهود الدولية لتحقيق الأمن الغذائي سواء من خلال الأهداف الطموحة التي تضمنتها اطر وضوابط العمل وأيضا الالتزامات الملقاة على المتدخلين الرئيسيين في مجال الأمن الغذائي والتغذية فان ظهور الأزمات الاقتصادية وارتفاع الأسعار وتفشي الجوع .

1-ظهور الأزمات الاقتصادية و ارتفاع الأسعار

لقد أحدثت الأزمات الغذائية والاقتصادية آثار عميقة على البلدان الصغيرة المعتمدة على واردات وبخاصة في إفريقيا، والواقع أن بلدانا كثيرة في جميع أنحاء العالم لا تزال تعاني من الأزمات¹.

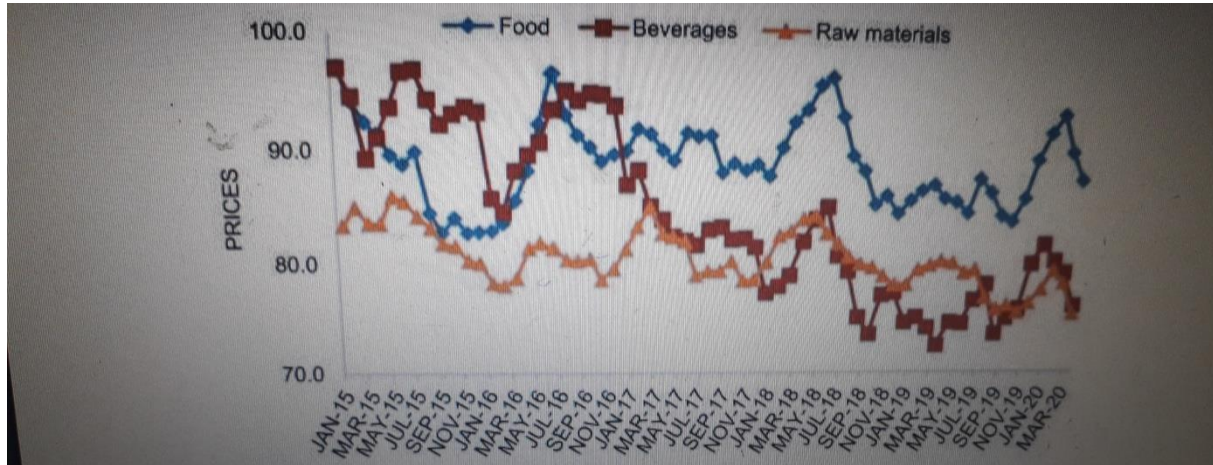
ارتفاع الأسعار وتقلبها بشكل متكرر أثر بشكل كبير على هذه الدول مقارنة بالبلدان الكبرى ، وإدارة عن قصور الآليات العالمية للأمن الغذائي في بناء القدرة على الصمود وفي حماية تلك الدول أثناء الأزمات الاقتصادية، حيث كانت سياسات التجارة عاملا مهما في تحديد النتائج، البلدان الكبرى قد قامت باحتواء مشكلة ارتفاع أسعار المواد الغذائية عن طريق اتخاذ بعض التدابير التي ليس في مقدور جميع البلدان القيام بها أهمها عزل أسواقها

¹ هشام المكري، مرجع نفسه.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

عن الأزمة من خلال السياسات التجارية التنفيذية، حيث فرضت بلدان كثيرة قيودا على الصادرات أو قلصت حواجز أمام الواردات وإطلاق المخزون العام وتقديم إعانات للمستهلكين، وهذا ما يظهره الشكل التالي:

الشكل رقم 02: تطور أسعار السلع قبل وبعد أزمة كورونا



المصدر: World Bank Group (2020). Commodity Markets Outlook, April (pp. 1-100). Washington, DC: World Bank. <https://www.developmentaid.org/api/frontend/cms/file/2020/04/CMO-April2020.pdf>

2- تفشي الجوع

إبان باستمرار تفشي الجوع في السنوات الأخيرة عن هشاشة الأمن الغذائي العالمي وعن قصور الجهود العالمية في هذا المجال، وتعتبر النزاعات المحرك الرئيسي لحالات الأزمات الغذائية الحادة والمجاعات في الآونة الأخيرة.

والى الجانب الدور الرئيسي في تفشي الجوع نجد أن التغيرات المناخية قد تعرض للخطر الأمن الغذائي لكثير من المناطق القاحلة و المدارية والمعتدلة في آسيا وعلى ما يبدو فإن البلدان المدارية، هي أكثر عرضة للتهديد نتيجة تطور المناخ على كوكبنا، وقد تولد آثار الاحترار العالمي المجاعات الدورية في العديد من البلدان أو على الأقل نقص التغذية مزمن خصوصا في المناطق التي توسع التصحر فيها حاليا، وقد تبين ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 03: انعدام الأمن الغذائي سنة 2021

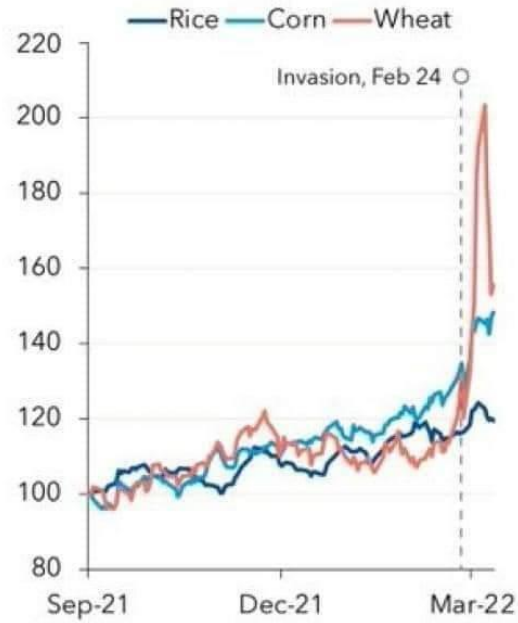
Eating expenses

Consumers in countries with lower incomes spend more on food and are most affected when those prices rise.

Food's share of consumer price index (percent)



Food prices, index (Sep 2021=100)



Source: Haver Analytics, Bloomberg LP and IMF staff calculations

IMF

ثانيا -التدابير الواجب اتخاذها من طرف الدول والحكومات

إن اقل إجراء من الإجراءات السلبية لهذه الأزمة هو سد الخصائص من السلع الغذائية عبر تخزينها طبقا للشروط المعمول بها لتفادي الأزمات، بالموازاة مع كل ذلك يبقى زرع الثقة في النفوس الشعوب أمرا ضروريا لتفادي الذعر، كما أن التنسيق مع المنظمات الدولية بالنسبة للدول التي تعيش أزمات يبقى واجبا إنسانيا.¹

1-سد الخصائص من الأغذية

إن أول إجراء ينبغي القيام به من طرف الدول لتفادي أي انعكاس لديها مع التقدير منتج السنة الجارية وفي حالة عدم كفايته لتغطية المدة المطلوبة يجب سد الخصائص عن طريق توريد السلع الغذائية من الخارج.

2-تخزين السلع الغذائية

يعتبر التخزين من العناصر الأساسية في إستراتيجية الأمن الغذائي وخاصة بالنسبة للسلع الغذائية الأساسية، وهي تقنية معروفة عند الفلاحين على، اختلاق الأزمة، ويقصد استعماله في وقت مستقبلي

3-زرع الثقة في النفوس المواطنين

¹ هشام المكري، مرجع نفسه.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

يلعب زرع الثقة في نفوس المواطنين أثناء بداية الأزمات، تكون الدولة أو الحكومة قادرة على توفير حاجياتهم الغذائية باستمرار مع ضمان الوصول إليها بالنسبة لجميع الفئات دورا مهما في تفادي السلع وتوفير عادات الشراء وبالتالي استقرار الأسواق واستقرار تدفق الأغذية، حيث انه في البداية الأزمات ينتشر الذعر والخوف من النفاذ السلع ويلجأ الكثيرون إلى تخزين ما يستطيعون تخزينه كل حسب إمكانياته .

4-التنسيق مع المنظمات الإنسانية

لتسهيل عمل المنظمات الدولية ووصول العاملين في مجال الإنسانية إلى أشخاص المحتاجين، يجب على الحكومات الدول المعنية بهذه المساعدات أن تقدم العون والدعم اللازمين لهذا الفرض، فالدول تتحصل بموجب القانون الدولي المسؤولية الأساسية عن ضمان توفر الاحتياجات الأساسية للمدنيين و السكان المدنيين الواقعين تحت سيطرتها.¹

المطلب الثاني: مساهمة منظمة الأغذية العالمية في مكافحة آثار أزمة كورونا:

يتجسد دور منظمة الأغذية والزراعة في معالجة جائحة كورونا من خلال الاعتماد على ما يلي :

- تحليل كيفية تأثير وباء فيروس كورونا المستجد على قطاع الأغذية والزراعة يساعد هذا التحليل حسب المناطق الجغرافية على تحديد الدرجات التعارف بلدان الصدمة التي سببها الوباء، واستنادا إلى نتائج هذا التحليل سيجري وضع تصنيف قطري للتعرض للوباء وتحديثها باستمرار.
- إصدار سلسلة من الموجزات التقنية المتعلقة بالسياسة العامة التي تقدم تقييما كميًا ونوعيا الآثار الوباء على سبل العيش والأغذية والزراعة والأسواق وذلك على الفقر والتغذية.
- إجراء تقييم عالمي وهذا من خلال مختبر البيانات الضخمة وكشط النصوص والذكاء الاصطناعي، حيث يحدد ويتتبع استجابات السياسات التي اعتمدها البلدان خلال الأزمات السابقة ويتم جمع الممارسات والاستجابات في مجال السياسات وتحديثها باستمرار في صفحة سياسات منظمة الأغذية والزراعة وتصنيفها في ستة مجالات رئيسية: حالة الطوارئ ، التغذية، التجارة، الحماية الاجتماعية، التنمية والتحول والعوامل المحفزة وتلك المثبطة.
- استخدام قاعدة بيانات تحليل سياسات الأغذية والزراعة لتقديم لمحة عامة عن القرارات الحالية في مجال السياسة العامة التي تعتمدها البلدان الأعضاء للتخفيف من آثار جائحة وباء فيروس كورونا المستجد على النظم الغذائية والزراعية.²
- حماية الأمن الغذائي وسبل العيش الفئات الأكثر ضعفا.
- تقوم منظمة الأغذية والزراعة بإعادة تنظيم برامجها الإنسانية وبرامج القدرة على الصمود لضمان استمرار إيصال المساعدة حيثما تكون هناك بالفعل مستويات عالية

¹ هشام المكري، مرجع نفسه.

² ياسمين بلعسل بنت نبي، الحسين عمروش، مرجع سبق ذكره، ص172.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

من الحاجة مع تلبية الاحتياجات الجديدة الناشئة عن الآثار المباشرة وغير المباشرة وباء فيروس كورونا المستجد.

المطلب الثالث التزامات منظمة الأغذية والزراعة لتحقيق الأمن الغذائي

أرست خطة عمل المنظمة من خلال مؤتمر القمة العالمي للأغذية الأسس لمسارات متنوعة تقود

إلى هدف مشترك وهو تحقيق الأمن الغذائي على المستويات الفردية والأسرية والقطرية والعالمية، و تتفق

خطة العمل مع الأهداف والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، وهي تسعى إلى تعزيز النتائج التي

توصلت إليها مؤتمرات الأمم المتحدة منذ 1990 بشأن الموضوعات التي لها تأثير على الأمن الغذائي،

وتتمثل الالتزامات التي احتوت عليهم الخطة في:¹

- الإلتزام بضمان بيئة اجتماعية واقتصادية مواتية يسودها السلام والإستقرار وتفاذي الصراعات،

وإبلاء أولوية كافية الاحترام الحق في الغذاء من خلال تطوير اتباع سياسات حازمة وتدابير فعالة عمليات لوضع السياسات وعمليات تشريعية وتنفيذية تقوم على الديمقراطية والشفافية والمشاركة

الكاملة والمتكافئة للرجال والنساء باعتبار ذلك أقوى سبيل يقود إلى تحقيق الأمن الغذائي المستدام.

- تنفيذ سياسات تهدف إلى استئصال الفقر والقضاء على انعدام المساواة من خلال تعزيز فرص

جميع الناس وكذا الفئات المحرومة والحساسة في الحصول على التعليم الأساسي والرعاية

¹ وإفية قردانيز، " جهود منظمة الأغذية والزراعة في تحقيق الأمن الغذائي المستدام"، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 12، جامعة الجزائر، 2022، ص369.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

الصحية، وتمكين ضحايا انعدام الأمن الغذائي أسرا وأفرادا من سد حاجياتهم الغذائية مع ضمان

إيلاء اهتمام خاص بالمناطق التي سلامة الإمدادات الغذائية والمخزونات الاحتياطية وكفايتها، وتواجه احتمال كبير في تعرضها لنقص وانعدام الغذاء

- تولي إنتاج غذائي مستدام مكثف ومتنوع ينهض بالإنتاجية والكفاءة والسلامة ويكافح الآفات ويحد

من الإهدار والخسائر في ظل المراعاة الكاملة لضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية، مع تشجيع

الأنشطة الرامية إلى إحياء وصيانة الموارد الطبيعية في مناطق إنتاج الأغذية ووضع خطط

سياسية وقطرية مناسبة بشأن المياه ومستجمعات المياه وأساليب إدارتها، والحد من تأثير الجفاف

والفيضانات.¹

- صياغة وتنفيذ استراتيجيات متكاملة للتنمية الريفية في كل المناطق ذات الإمكانيات المنخفضة

والمناطق ذات الإمكانيات المرتفعة، وتعزيز العمالة واكتساب المهارات والبنى الأساسية والمؤسسات

والخدمات في المناطق الريفية.

- العمل على أن تفضي السياسات المتعلقة بالتجارة في السلع الغذائية والزراعية وبالمبادلات التجارية

عامة لتعزيز الأمن الغذائي للجميع من خلال نظام تجاري عالمي عادل مستند إلى قوى السوق.

- السعي إلى التأهب لمواجهة الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ التي يتسبب فيها الإنسان، والعمل

على سد الاحتياجات الغذائية العابرة والطارئة من خلال تشجيع عمليات الانتعاش والإحياء والتنمية

¹ وافية قردانيز، مرجع نفسه، ص370.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

وبناء القدرات على تلبية الرغبات في المستقبل.

كما توفر مبادئ روما الخمسة دعامة إستراتيجية قوية للعمل المنسق من جانب جميع أصحاب

المصلحة على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية، وتتبنى النهج المزدوج تجاه محاربة الجوع وتتمثل هذه المبادئ في:¹

- المبدأ الأول: الاستثمار في الخطط ذات الملكية القطرية والرامية لتوجيه الموارد إلى برامج وشركات

جيدة التصميم ومستندة على النتائج.

- المبدأ الثاني: تعزيز التنسيق الإستراتيجي على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية لتحسين

الحوكمة وتشجيع توزيع الموارد على نحو أفضل.

- المبدأ الثالث: بذل قصارى الجهد لإتباع نهج مزدوج المسار وشامل للأمن الغذائي يتألف من

إجراءات مباشرة لمكافحة الفورية للجوع في صفوف الفئات السكانية الأضعف، وبرامج متوسطة

وطويلة الأجل في ميادين الزراعة المستدامة والأمن الغذائي والتغذية.

- ضمان أن يؤدي النظام المتعدد الأطراف دورا قويا من خلال إدخال تحسينات مستدامة على صعيد

كفاءة المؤسسات المتعددة الأطراف.

- ضمان التزام جميع الشركاء إلتزاما مستداما وكبيراً بالاستثمار في الزراعة والأمن الغذائي والتغذية،

مع توفير الموارد اللازمة في التوقيت المناسب وبصورة موثوقة والموجهة للخطط والبرامج المتعددة.

وفي الأخير يمكن القول بأن هذه الإلتزامات ما هي إلا توصيات تقع تحت مسؤولية كل دولة

¹ وافية قردانيز، مرجع نفسه، ص371.

تمارسها من خلال قوانينها الوطنية.

المطلب الرابع: معيقات تحقيق الأمن الغذائي العالمي:

إن المشكلة في تحقيق الأمن الغذائي وتأمينه وتوزيعه تعد من أبرز المشاكل التي تواجه دول العالم فبالإضافة إلى هذه المشكلة الرئيسية تتعرض الدول العديد من التحديات والمعوقات التي تحول دون قيام الدولة بمهمتها في تحقيق أمنها الغذائي ولقد ذهب العديد من الدارسين والمختصين الباحثين في الدراسات الأمنية إلى تقسيم التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الغذائي إلى تحديات مباشرة وأخرى غير مباشرة.

أ- **التحديات المباشرة:** تواجه الأمن الغذائي مجموعة من التحديات المباشرة والتي يمكن أن نقسمها إلى:

1- المعوقات الطبيعية: والتي تشمل:

- تهديد التصحر للمناطق الصالحة للزراعة بالإضافة إلى انتشار الملوحة في الأراضي المروية الذي يؤدي إلى تقليص مساحة الأراضي الزراعية وبالتالي تراجع الإنتاج الزراعي.
- مشكله الاحتباس الحراري وتغيير المناخ التي أثرت على العديد من المحاصيل الزراعية وتدهور الإنتاج الزراعي العالمي ومشاكل المياه.
- التأثير السلبي للكوارث الطبيعية كالزلازل على العديد من الأراضي والمناطق الزراعية خاصة في المناطق المعرضة لذلك كآسيا.

2- المعوقات الاجتماعية:

- التوسع الحضري الكبير الذي رافقه الهجرة من الريف إلى المدينة وتزايد نسبة المستهلكين إلى المنتجين والزحف المتزايد للأبنية الإسمنتية على الأراضي الزراعية الخصبة في ضواحي المدن.
- تشتت الحيازات الزراعية خاصة في الدول العربية جراء حقوق الإرث والتملك التي تحرم القطاع الزراعي من مزايا الإنتاج الكبير من مزايا التجمع الزراعي.¹

3- المعوقات السياسية الاقتصادية:

¹ هاجر خلافة، "الأمن الغذائي بين إشكالية تعدد المضامين وتنامي التهديدات"، دفاثر المتوسط، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص26.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

- تباين وضع الاستراتيجيات والسياسات الموجهة الى تطوير الأمن الغذائي وتعزيزه داخل الدولة بالإضافة إلى الجهود التنسيقية الدولية وفشلها في معظم الحالات.
- ارتفاع الأسعار العالمية تبعاتها على بعض الدول والذي من شأنه أن يؤدي إلى صعوبة الحصول على السلع الغذائية الأساسية.
- تأثير الاضطرابات والتوترات السياسية على موضوع الأمن الغذائي الذي قد تستخدمه بعض الدول كورقة رابحة للضغط على دول أخرى.
- احتكار الدول العظمى لمعظم فائض الإنتاج الزراعي والغذائي والذي تستطيع استخدامه كسلاح لخدمة أغراضها متى ما أرادت لخدمة أهدافها ومصالحها الخاصة.

ب- المعوقات غير مباشرة:

هناك مجموعة من العوامل التي تشكل تهديدا غير مباشر للأمن الغذائي والتي يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال الحصر:

1/ الانفجار السكاني:

يذهب العديد من الاقتصاديين إلى اعتبار عامل السكان من أبرز العوامل التي تشكل تهديد للأمن الغذائي وما أشار إليه العديد من الاقتصاديين أمثال مالتوس والاقتصادي السوفيتي يويارسكي إن ما يقلق العالم ليست الزيادة السكانية وإنما الاتجاه المسارع لهذه الزيادة.

- في حين ذهبت الباحثة سوزان جورج في مؤلفها كيف يموت النصف الثاني من البشرية إلى تنبيه الغرب إلى مسألة في غاية الأهمية بقولها في مؤلفها: " بدلا من تعليم الآخرين كيف ينبغي العيش وكم ينبغي إنجاب الأطفال يجدر بنا في الغرب أن نحل بصورة أفضل دوافعنا الخاصة، سامحني بلا شك من أن شعوب العالم الثالث المتزايدة العدد قد تطلب منا في يوم من الأيام ما نحن مدينون لها به وتتناول على مستوى معيشتنا أننا نخاف من أن ضغط السكان قد يظهر في آخر المطاف أن دواء العالم الوحيد هو الثروة"¹.

2/ قصور السياسات الاقتصادية والتبعية الاقتصادية:

يشكل هذين العاملين تحديا للأمن الغذائي لاسيما بالنسبة للدول المتخلفة حيث لازالت النظم هذه الدول تعاني من نمط اقتصادياتها بالغرب على هذه الدول التخصص والتركيز الإنتاج في مواد غذائية دون أخرى تهدف بالأساس إلى تصديرها إلى هذه الدول المتقدمة والتي في الحقيقة لا تشكل السلع الغذائية الأساسية لغذاء الفرد كما أن الشركات المتعددة الجنسيات تلعب دورا مهما في تعميق جسور التبعية الاقتصادية من خلال تحويل الأسواق الدول المتخلفة إلى أسواق استهلاكية واسعة إذا فهذه الدول تجد نفسها دائما عاجزة عن تحقيق أمنها الغذائي الذي يكون تابعا للدول المتقدمة وبالتالي في حالة حدوث أي أزمة غذاء ستجد هذه الدول نفسها المتضررة الأولى والأكثر بالرغم من إمكانية خروجها من هذه الحلقة ونتيجة توفرها على موارد وإمكانيات هائلة من شأنها أن تحقق لها أمنها الغذائي لا بل أكثر من ذلك وهو تحقيق الاكتفاء الذاتي.

¹ هاجر خلافة، مرجع نفسه، ص27.

الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا

3/ أزمة الجوع:

تمثل أزمة الجوع احد التهديدات الأساسية للعديد من الدول لا سيما من الدول المتخلفة حيث تتجسد مشكلة الجوع في العالم في وجود 800 مليون نسمة في العالم يعانون من الجوع و 1.2 مليار شخص يعانون في الوقت الحالي من نقص التغذية حيث يشكل التزايد السكاني مع الضغط على البيئة وإهدار مواردها علاوة على عدم التوزيع رافدا أساسيا لتفاقم هذه الأزمة في العالم،¹

¹ هاجر خلافة، مرجع نفسه، ص29.

خلاصة واستنتاجات الفصل الثالث

- ما يمكن التوصل إليه في الأخير من خلال هذا الفصل المتعلق بدراسة دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي خلال أزمة كورونا الاستنتاجات التالية:
- أن تحقيق الأمن الغذائي مرهون بمدى وعي النخب الحاكمة بأهمية هذا الأخير ومدى تسخيرها للآليات والوسائل الكفيلة بذلك.
 - على الرغم من أن الآثار السلبية لأزمة كورونا التي مست العديد من القطاعات الحساسة في جميع أنحاء العالم إلا أن لها إيجابيات عديدة وعلى رأسها إعادة الاعتبار للعديد من المسائل الاقتصادية والاجتماعية الحساسة وعلى رأسها الأمن الغذائي.
 - تلعب منظمة الأغذية العالمية دورا هاما في معالجة أزمة كورونا من خلال تقديم مجموعة من الاستراتيجيات تتضمن كيفية حماية الأمن الغذائي وتسهيل سبل العيش لدى الفئات الأكثر هشاشة.
 - يتحقق الأمن الغذائي في ظل أزمة كورونا من خلال مدى نجاعة الخطط والاستراتيجيات المعدل لتحقيقه من طرف منظمة الأغذية العالمية وكذلك المحافظة عليه كبعد من أبعاد الأمن الإنساني.

الخاتمة

من العرض السابق يتضح أن موضوع الأمن الغذائي هو مسألة تهم أي دولة من دول العالم، وهو من حق لا مجال للتعارض في مدى إقراره ضمن المواثيق والاتفاقيات الدولية وكذا ضمن برامج المنظمات الدولية كمنظمة الأغذية العالمية التي صبت اهتمامها في تحقيق الاكتفاء الذاتي للدول خاصة وقت الأزمات مثلما حدث في ظل أزمة كورونا.

من خلال دراستنا لموضوع الأمن الغذائي ومنظمة الأغذية العالمية توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- يعتبر الأمن الغذائي أحد أبرز القضايا التي تحظى باهتمام ودراسة الباحثين والمنظرين في العلوم السياسية.
- حاولت العديد من المقاربات النظرية تفسير مفهوم الأمن الغذائي انطلاقاً من مقاربات المنظور التفسيري بأهم مقارباته الواقعية والليبرالية، مروراً بمقاربات المنظور التكويني بأهم مقارباته البنائية ومركب الأمن الإقليمي ومدرسة كوبنهاغن.
- أن الأمن الغذائي عملية سياسية تشترك فيها الدولة والشعب من الدرجة الأولى ثم الوصول إلى مرحلة التعاون الدولي سواء في شكل التبادل في الأسواق الغذائية الدولية أو في شكل المساعدات الدولية.
- تعتبر منظمة الأغذية العالمية أكبر منظمة إنسانية في العالم تقوم بإنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ وتستخدم المساعدات الغذائية من أجل تمهيد السبيل نحو السلام والاستقرار.
- تعد أزمة كورونا أزمة عالمية أثرت بالفعل على قطاع الأغذية في العالم بسبب ركود الاقتصاديات الوطنية، لهذا تم اتخاذ تدابير عاجلة للتخفيف من حدة الآثار الطويلة الأجل على النظم الغذائية والأمن الغذائي.
- يتجلى دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي للجميع والتأكد من أن البشر يحصلون بانتظام على ما يكفي من الغذاء عالي الجودة لقيادة حياة نشطة وصحية.
- تلعب منظمة الأغذية العالمية دوراً هاماً في معالجة أزمة كورونا من خلال تقديم مجموعة من الإستراتيجيات والجهود التي تتضمن كيفية حماية وتحقيق الأمن الغذائي.

المراجع باللغة العربية
أولاً: الكتب

- 1- جهاد عودة، النظام الدولي- نظريات وإشكاليات- ، القاهرة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005.
- 2- شهريار زرشناس، الليبرالية، تر: حسن الصراف، إيران: المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، 2017.
- 3- عامر مصباح، نظريات التحليل الإستراتيجي والأمني للعلاقات الدولية، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2010.
- 4- علاء عبد الحفيظ، الأمن القومي المفهوم والأبعاد، القاهرة: المعهد المصري للدراسات، 2020.
- 5- معمر بوزنادة، المنظمات الإقليمية ونظام الجماعي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.
- 6- جون بيليس، سيف سميث، عولمة السياسة العالمية، تر: مركز الخليج للأبحاث، دبي: مركز الخليج للأبحاث، 2004.
- 7- عبد النور بن عنتر، البعد المتوسطي للأمن: الجزائر، أوروبا والحلف الأطلسي، الجزائر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 2005.
- 8- محمد عمارة، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام، القاهرة: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، 2009.
- 9- نجدت صبري ناكرة بي، الإطار القانوني للأمن القومي "دراسة تحليلية"، عمان: دار دجلة، 2011.

ثانياً: المجلات

- 1- أحمد قاسم حسين، "نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع"، سياسات عربية، العدد 20، 2016.
- 2- بلقاسم سلاطينية، مليكة عرعور، "معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي وأبعاده"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 05، جوان 2009.
- 3- يوسف بن يرة، "محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 38، 2018.
- 4- سليمان عبد الله الحربي، "مفهوم الأمن: مستوياته وصيغته وتهديداته: دراسة نظرية في المفاهيم والأطر"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 19، 2008.
- 5- أحمد فريحة، لدمية فريحة، "الأمن والتهديدات الأمنية في العالم ما بعد الحرب الباردة"، دفاتر السياسة والقانون، العدد 14، 2016.
- 6- وسيلة واعر، قرمية دوفي، "دراسة تحليلية لوضعية الأمن الغذائي العربي في ظل مؤشرات الأمن الغذائي العالمي خلال الفترة 2009-2019"، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، المجلد 08، العدد 02، السنة 2021.

قائمة المصادر والمراجع

7- توفيق بوستي، " مفهوم الأمن ومنظورات ما بعد الوضعية"، المعهد المصري للدراسات، 2019.

ثالثا: المذكرات

- 1- عزيز نوري، " الواقع الأمني في منطقة المتوسط دراسة الرؤى المتضاربة بين ضفتي المتوسط من منظور بنائي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطة ومغربية في التعاون والأمن، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012/2011).
- 2- عمار بالة، "التحديات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي وتداعياتها على الأمن القومي الجزائري مالي نموذجا"، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية، (جامعة باتنة1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018/2017).
- 3- عمار بالة، التحديات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي وانعكاساته على الأمن القومي الجزائري: مالي أنموذجا، (مذكرة دكتوراه، جامعة باتنة، كلية العلوم السياسية، 2007).
- 4- كريمة أرزقي، "الأمن الطاقوي للاتحاد بين الخيار الروسي والتوسطي 2001-2016"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطة، (جامعة تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2016-2015).
- 5- كاهنة مولاي، حسيبة مقراني، "إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر 2019/2000"، مذكرة ماستر في العلوم السياسية تخصص دراسات متوسطة مقدم لقسم العلوم السياسية، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2018/2017.
- 6- أمينة بدر، "أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا: دراسة حالة دول القرن الإفريقي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2014-2013).
- 7- عمار بالة، "مكانة الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الترتيبات الأمنية في منطقة البحر الأبيض المتوسط"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، (جامعة باتنة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، 2012/2011).
- 8- سعيد ياسين، التحديات الأمنية الجديدة في المغرب العربي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة وهران2، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016-2015.

المواقع الإلكترونية

- 1- زكريا حسين، الأمن القومي، تم تصفح الموقع يوم 2022/03/14
<https://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2000/11/article2.shtml>
- 2- مقال عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تم تصفح الموقع يوم 2022/04/10.

قائمة المصادر والمراجع

<https://ar.wikipedia.org/w/index>

-3

الجزيرة، "منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)"، تم تصفح الموقع يوم: 2022/04/12.
Political.encyclopedia.org.

4- هديل القطامين، " الأمن الغذائي Food Security"، تم تصفح الموقع يوم
2022/03/30.

De

aljazeera.net ,proposé

المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Barry bozan and lemehasen, **international security**, (uk, London: sage publication, 2007).
- 2- Thiery balzaca, qu'est ce que la sécurité national ?, la revue international et stratégique, n : 52,2003-2004.

قائمة المصادر والمراجع

3- Chris brouin, understanding international relations, new York : palagrav publishers, 2001.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
-	البسمة
-	الإهداء
-	الشكر والعرفان
	خطة الدراسة
5-1	مقدمة
-	الفصل الأول: التاصيل المفاهيمي والنظري للدراسة
8	تمهيد الفصل
9	المبحث الأول: ماهية الأمن والأمن الغذائي العالمي
12-9	المطلب الأول: تعريف الأمن
15-12	المطلب الثاني: مفهوم الأمن الغذائي وتطوره
17-15	المطلب الثالث: الأمن الغذائي والمفاهيم المقاربة له
20-17	المطلب الرابع: أبعاد الأمن الغذائي العالمي
20	المبحث الثاني: التاصيل النظري للأمن والأمن الغذائي
25-21	المطلب الأول: الأمن وفق النظريات الوضعية
29-25	المطلب الثاني: الأمن وفق النظريات ما بعد الوضعية
30	خلاصة الفصل الأول
-	الفصل الثاني: إسهامات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي

33	تمهيد
34	المبحث الأول: ماهية منظمة الأغذية العالمية
35-34	المطلب الأول: تعريف منظمة الأغذية العالمية ونشأتها
36-35	المطلب الثاني: هياكل منظمة الأغذية العالمية
38-36	المطلب الثالث: برامج وانجازات منظمة الأغذية العالمية
39	المبحث الثاني: إستراتيجيات منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي
40-39	المطلب الأول: الشراكات على المستوى المحلي
40	المطلب الثاني: الشراكات على المستوى الإقليمي
42-41	المطلب الثالث: الشراكات على المستوى العالمي
43	خلاصة واستنتاجات الفصل الثاني
45	الفصل الثالث: دور منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي خلال أزمة كورونا
46	تمهيد
47	المبحث الأول: ماهية أزمة كورونا
48-47	المطلب الأول: تعريف أزمة كورونا
50-48	المطلب الثاني: نشأة أزمة كورونا
53-50	المطلب الثالث: آثار أزمة كورونا على الأمن الغذائي العالمي
54	المبحث الثاني: إسهامات وأدوار منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي في ظل أزمة كورونا
57-54	المطلب الأول: واقع الأمن الغذائي العالمي في ظل أزمة كورونا

58-57	المطلب الثاني: مساهمة منظمة الأغذية العالمية في مكافحة آثار أزمة كورونا
60-58	المطلب الثالث: التزامات منظمة الأغذية والزراعة لتحقيق الأمن الغذائي
63-61	المطلب الرابع: معيقات تحقيق الأمن الغذائي العالمي
64	خلاصة واستنتاجات الفصل الثالث
65	الخاتمة
-	قائمة المصادر والمراجع
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الأشكال
	الملخص

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
17	انعدام الأمن الغذائي استنادا إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي	01
55	تطور أسعار السلع قبل وبعد أزمة كورونا	02
56	انعدام الأمن الغذائي سنة 2021	03

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على بعد مهم للأمن الإنساني ألا وهو الأمن الغذائي الذي يعتبر من الحقوق الأساسية للإنسان، والذي تم التأكيد عليه في عدة مناسبات على المستوى الدولي باعتباره مسألة تهم أي دولة من دول العالم.

كما يعتبر الأمن الغذائي من المفاهيم التي ركزت عليها الكثير من المنظمات الدولية والعالمية أمثال منظمة الأغذية العالمية واعتبرته قضية أساسية بديلة لمفهوم الاكتفاء الذاتي نتيجة التطور والتقسيم العالمي الجديد والتصورات الدولية الحديثة للعلاقات الدولية ومساعدات الدول الكبرى للدول الفقيرة.

كما ساهمت منظمة الأغذية العالمية في تحقيق الأمن الغذائي في ظل الأزمات منها أزمة كورونا التي أثرت على قطاع الأغذية في العالم.

Abstract

This study aims to shed light on an important dimension of human security, which is food security which is one of the basic human rights, and which has been emphasized on several occasion at the international level as a matter of concern to any country in the world.

Food security is also one of the concepts that many international organization have focused on, such as the world food organization, and considered it a basic issue alternative to the concepts of self sufficiency as a result of development and the new global division and modern international perception of international relation and the assistance of major countries to poor countries.

The world food organization has also contributed to achieving food security in light of crises, which affected the food sector in the world.

تم بحمد الله